ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

# الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠١٠

price,6 I.L. המחיר 6 ל״י

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٨٠ ، ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨١

VOL 81/36 — 19.2.1980


# العقاب الجماعي يحل بغزة بعد الخليل

*** الاحتلال يمشط المدينة خلال ايام حظر التجول ويعتقل المئات * رفع امر منع التجول امس * اضراب احتجاج على الارهاب ***

القدس ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس الاثنين امر حظر التجول الذي فرضته على مدينة غزة منذ يوم السبت الماضي . واعلنت السلطات انها القت القبض على المشبوهين بقذف قنبلتين يدويتين على سيارة عسكرية اسرائيلية واخرى مدنية في شارع عمر المختار وساحة فلسطين في المدينة ادى انفجارهما الى قتل مواطنين اسرائيليين واخر غزي وجرح ١١ شخصا .

وذكرت السلطات ان «قوات الامن» تواصل تحقيقها في الحادثين المذكورين .

وقد تعرض اهالي غزة خلال ايام حظر التجول الى اعمال التنكيل والقمع الاحتلالية . فقد مشطت قوى الجيش بيوت المدينة واحدا واحدا واعتقلت المئات على ذمة التحقيق ، في الوقت الذي جمعت فيه المئات في ساحة المجلس التشريعي في جو البرد القارس .

ولم تقف ممارسات العقاب الجماعي عند هذا الحد فقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابناء قطاع غزة من السفر عبر الجسور الى الاردن واعادتهم الى غزة ، كما منعت الشاحنات من العبور الى الاردن لتصريف منتوج الحمضيات ، الامر الذي يعد ضربة قاسية اوقعت باقتصاد القطاع المحتل .

هذا وقد عانى المستشفى المعمداني في مدينة غزة الامرين في ظل نظام حظر التجول اذ بقي دون مواد غذائية كافية ولم يسمح للموظفين الثاوين بالدخول اليه . الامر الذي ضاعف من آلام المرضى المعالجين فيه .

والتقى الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بحاكم المدينة العسكري وتباحث معه حول الوضع الراهن في المدينة . واعلن بعد هذا اللقاء ان هذه العملية جاءت كرد على قرار حكومة اسرائيل الاستيطان في قلب مدينة الخليل وعلى عملية تطبيع العلاقات مع مصر .

هذا وكان اصحاب المحلات التجارية قد اغلقوا محالهم احتجاجا على فرض حظر التجول على القسم القديم في المدينة واستنكارا لاسلوب العقاب الجماعي الذي اتبعته سلطات الاحتلال .

# ازاء أزمة السلطة اللبنانية السياسية
# الحركة الوطنية تطرح برنامجها للتسوية

حيفا لمحرر «الاتحاد السياسي» ـ تشير الانباء المتعاقبة الى ان السلطة الشرعية ، ممثلة بالرئيس سركيس ووزارة سليم الحص ، تعاني من العجز في مواجهة الوضع الناشيء في لبنان ، في اعقاب قرار سوريا اعادة تجميع قواتها المسلحة العاملة في قوات الردع العربية . ومن الممكن ان تؤدي الخلافات في داخل تلك السلطة الى استقالة الوزارة ومحاولة تاليف وزارة جديدة تتمثل فيها الاطراف السياسية المختلفة .

### الحركة الوطنية تطرح برنامجها لحل الازمة

وينطلق برنامج الحركة الوطنية ، الذي اعلنه وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي ، من ضرورة احباط الحلول المشبوهة، ومنها قرار الحكومة باحلال الجيش اللبناني الفئوي محل قوات الردع السورية عند انسحابها من بيروت وغيرها ، ومن ضرورة تفادي انفجار الحرب الاهلية من جديد .

ويدعو البرنامج ، بعد انتقاد السلطة لانحيازها الى جبهة الانعزاليين ، الى حل الازمة سياسيا على اساس صيانة وحدة لبنان ، وتاكيد التزامه بعروبته ، ومقاومة اعدائه ( الامبريالية والصهيونية ) وتنظيم العلاقة المميزة القائمة بين لبنان وسوريا على قاعدة المصير القومي المشترك والروابط التاريخية الخاصة التي تجمعهما .

كذلك طالب البرنامج بتحقيق اصلاح دمقراطي وبناء الجيش على اسس وطنية متوازنة تمكنه من القيام بدوره الوطني ..

واكد هذا البرنامج على تثبيت التزامات لبنان حيال القضية الفلسطينية وارساء العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية ، العلاقات بين منظمة التحرير والسلطة اللبنانية ، على قواعد الاتفاقات المعقودة بين الطرفين في اطار قرارات المؤتمرات العربية ( قمة الرياض والقاهرة وتونس ) .

### عرفات : المنظمة حريصة على تنفيذ الاتفاقات

وفي الوقت نفسه اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حرص المنظمة على تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الدولة اللبنانية (١٧ـ٢ـ٨٠) .

وقبل ذلك نفى عرفات ما اشيع من عزم القوات الفلسطينية ان تحل محل القوات السورية التي ستنسحب من بيروت او انها ستملا الفراغ الناجم من ذلك ... (١٦ـ٢ـ٨٠) .

وعاد وحذر من ان الانعزاليين هم الذين يحاولون تفجير الموقف للتمهيد امام هجوم اسرائيلي محتمل على لبنان .

### تفجير القتال في الشمال

وفعلا تواصل عصابات الانعزاليين ـ الكتائب ـ اعتداءاتها المسلحة على منطقة الشمال ، حيث تتمركز قوات الرئيس السابق سليمان فرنجية ، مما ادى الى اندلاع القتال بين الجانبين .

وتشير الانباء الى ان اعتداءات هذه العصابات امتدت الى قوات الردع السورية مما ادى الى تورطها في القتال .

### سوريا تؤيد برنامج الحركة الوطنية

ويواصل الرئيس السوري حافظ الاسد وزملاؤه المسؤولون ملاقاة ممثلي الاطراف اللبنانية العاملة في الميدان ، ومن بينها ممثلو الحركة الوطنية اللبنانية .

واعربت اذاعة دمشق عن موقف الحكومة السورية حين اذاعت : ان مطلب سوريا الوحيد من لبنان هو اقامة لبنان الواحد العربي الذي يتحمل العبء الوطني .. وان ما تريده سوريا هو ان يتحمل المسؤولون اللبنانيون مسؤولياتهم كاملة في اعادة بناء دولة لبنان وبسط سلطتها على جميع اراضيها .

ودعت الاذاعة المسؤولين الى التحرك بسرعة في اتجاه الوفاق الوطني .

### حكام اسرائيل يترقبون الموقف !

ومرة اخرى بحثت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي ، يوم الاحد اول امس ، في الوضع اللبناني .. وكتبت «معريب» امس ان اسرائيل تتابع بحذر تحركات السوريين العسكرية في لبنان .

واضافت ان معاقل اسرائيلية اكدت على ان الجيش مستعد للمبادرة الى كل عملية ممكنة .. وان كانت اسرائيل لا ترى مصلحة في تشديد التوتر في المنطقة .

## كلمة الاتحاد

### مليون علم فلسطيني يرتفع في وجه التطبيع والخيانة الساداتية

امس ، الاثنين ، زفت وسائل الاعلام في هذه البلاد نبا تدشين السفارة الاسرائيلية في القاهرة .. واعلنت بارتياح فخور ان العلم الاسرائيلي اصبح يرفرف في سماء عاصمة اكبر دولة عربية .

وفي المقابل .. وبنغمة اقل تواضعا اعلنت وسائل الاعلام الساداتية ان افتتاح السفارة المصرية في تل ابيب سيتم بعد غد الاربعاء ..

وبهاتين الخطوتين المتوازيتين يحقق حكام مصر واسرائيل احد عناصر «معاهدة السلام» ! المصرية ـ الاسرائيلية الهامة ـ عنصر تطبيع العلاقات بينهم .

وفي سبيل تضليل الراي العام في المنطقة والعالم اتفق دعاة حكام القطرين ـ مصر واسرائيل ـ على الزعم ان افتتاح السفارتين يمثل انعطافا لا في العلاقات بين هذين القطرين فحسب ، بل في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية عامة ايضا .

فتبادل التمثيل الدبلوماسي بين اولئك الحكام ـ حسب راي اولئك الدعاة ـ هو بمثابة محطة هامة على طريق تحقيق «السلام الشامل» !! ..

ويضيف الدعاة الساداتيون ان هذا «السلام» سيلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اما الواقع فيدحض هذه المزاعم تماما .. وتؤكد الاحداث ان الاتفاقات بين الحاكمين، انور السادات ومناحم بيغن ، تمت في اطار تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل خدمة مصالح اطراف هذا التآمر الثلاثة .. ولذلك ابعدت السلام العادل وخلقت التربة ـ كما يدل التوتر في الشمال ـ لانفجارات حربية جديدة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يتوافق تدشين العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين مصر واسرائيل ، مع اعلان حاكم مصر السادات اقتراحين ملموسين يذهبان بعيدا في نهجه القائم على تبديد حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

الاول واعلنه في اجتماعه مع وفد «مبام» ، الذي زاره في الاسبوع الماضي في القاهرة ، وينص على تاييده بقاء «القدس موحدة» بشرط اقامة مجلس بلدي عربي في القدس العربية ( تحت السيادة الاسرائيلية عمليا ) ..

والثاني ، واذاعته وكالات الانباء امس ، ويدعو الى فرض انتداب ثلاثي ـ او وصاية ثلاثية ، امريكية اسرائيلية مصرية ، على الضفة والقطاع المحتلين ، تشرف على الادارة الذاتية وتمتد لمدة خمس سنوات .

ولم تعد دعوة السادات ، الى فرض وصاية او انتداب على الشعب العربي الفلسطيني ، من المفارقات فهي من صلب اتفاقه في مؤتمر «كامب ديفيد» مع الرئيس كارتر والحاكم بيغن ..

فذلك الاتفاق كما اكدنا دائما استبعد ممثل الشعب الفلسطيني ـ منظمة التحرير ـ عن عملية ما يسمى «السلام الشامل» .. واستبدل حق تقرير المصير «بحق الفلسطينيين في المشاركة بالبت في مستقبلهم تحت وصاية رباعية ـ امريكية ـ اسرائيلية ـ مصرية ـ اردنية» .

في وسع وسائل الاعلام الساداتية ان تكيل المديح جزافا «لبطل الحرب والسلام» !! ـ انور السادات .. بل هي قادرة ، في ظروف التعتيم والقهر الذي يمارسه النظام بحق القوى الوطنية ، ان تباهي «بالتفاف الشعب العربي المصري حول زعيمه المفدى» !.

ولكن اجراءات الامن المشددة ، التي اسهبت وكالات الانباء الاجنبية في وصفها ، دفاعا عن السفارة الاسرائيلية في القاهرة تؤكد عزلة حاكم مصر في بلاده .. بالاضافة الى عزلته المطبقة في الساحة العربية وفي العالم .

لقد اعلنت القوى الوطنية المصرية ، التي رفضت رفضا جازما مؤامرة «كامب ديفيد» و «معاهدة السلام» ! وعملية التطبيع ، انها سترفع مليون علم فلسطيني في يوم تدشين السفارة الاسرائيلية في حي الدقي في العاصمة المصرية ، وبذلك اعربت عن مشاعر ملايين المصريين المحرومين من حرية التعبير ازاء خيانة النظام الساداتي ..

ولا يقل اهمية عن ذلك .. بل يقرر في التطور المقبل ، ان الشعب الفلسطيني ، والى جانبه الشعوب العربية والقوى الثورية في عصرنا ، يتصدى لانزلاق السادات المستمر في مستنقع الخيانة .. وفي طاقته ان يحبط مؤامرته الامبريالية الصهيونية ..

ولن تغير مسيرة التطور لا مهرجانات التطبيع .. ولا احتفالات التطبيل الدبلوماسية .

# مؤتمر الاقصى الوطني يعقد في موعده

*** مؤتمر وطني كبير في نابلس يساند مؤتمر الاقصى ويقرر القيام باستيطان معاكس للاستيطان الكولونيالي ... المؤتمر يؤيد كفاح اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشه ويستنكر العقوبات الجماعية .. ويناشد الدول والراي العام تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ***

القدس ـ لمراسل خاص ـ من المتوقع ، ان يعقد اليوم، الثلاثاء ، مؤتمر الاقصى الوطني ويصادق على قرارات تستنكر اجراءات الاحتلال الارهابية في الخليل وغزة ، والاستيطان الكولونيالي وظروف المساجين القاسية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية .

وسيعقد المؤتمر على الرغم من قرار سلطات الاحتلال منع ممثلي القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين من المشاركة في المؤتمر باقامة الحواجز العسكرية في مداخل القدس العربية المحتلة ( الصحف ١٧ـ٢ـ١٩٨٠ ) .

وردا على قرار الاحتلال تضييق قاعدة مؤتمر الاقصى عقدت القوى الوطنية امس الاول مؤتمرا وطنيا كبيرا في نابلس ، اشترك فيه رئيس واعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والاتحادات نقابات العمال ونقابات الاطباء والمحامين والصيادلة والمهندسين والجمعيات النسائية والخيرية وممثلو الهيئات الوطنية والمؤسسات التدريسية .

واتفق المؤتمرون على مساندة المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده في المسجد الاقصى ، كما قرروا مقاومة الاستيطان الكولونيالي باستيطان معاكس عن طريق استغلال الاراضي الاميرية وزراعتها .

وبعث المؤتمرون ببرقيات الى اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشة اعربوا فيها عن تاييدهم لهم في نضالهم وعن استنكارهم العقوبات الجماعية التي تفرض عليهم .

واستنكر المؤتمرون ببرقية بعثوا بها الى وزير الحربية ممارسات الاحتلال القمعية واستفزازاته . وناشدوا الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والراي العام العالمي والامم المتحدة تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعمل من اجل وضع حد نهائي لممارسات الاحتلال الارهابية بحق المواطنين في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

### النائب فلنر يدعو الكنيست الى الكشف عن المسؤولين عن ماساة نادر العفوري

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعا النائب مائير فلنر ( الجبهة الدمقراطية ) الكنيست الى بحث قضية نادر العفوري بصورة مستعجلة بغية الكشف عن المسؤولين عن ماساته المروعة ومعاقبتهم .

وذكر النائب فلنر قصة العفوري الذي اعتقل اداريا لمدة سنة ونصف السنة ( منذ آب ١٩٧٨ ) واطلق سراحه مؤخرا وهو في وضع سيء بحيث نقل الى مستشفى الامراض العقلية .

واستشهد النائب فلنر بتقرير محاميته فيليتسيا لانغر التي اكدت انه دخل السجن معافى وعذب خلال اعتقاله تعذيبا وحشيا ادى الى تدميره صحيا وعقليا .

هذا واتهم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة سلطات الاحتلال بتعذيبه وباهمال ندائه لاطلاق سراحه قبل عام حينما كان لا يزال بالامكان انقاذه .

# خلف والطويل يؤكدان بطلان التهمة الموجهة اليهما

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ استمرت محكمة الصلح في القدس النظر ، امس ، في التهمة الموجهة الى رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وهي التهمة الاستفزازية في الاعتداء على الشرطة في قاعة محكمة العدل العليا في تشرين ثاني ١٩٧٨ .

هذا وغصت قاعة المحكمة بالعديد من المؤيدين والمتضامنين من الشخصيات من بينهم النائب الشيوعي توفيق طوبي وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة جميل الطريفي ونائب رئيس بلدية رام الله عودة الرنتيسي ورئيس بلدية بني زيد يحيى ريماوي ورئيس بلدية دورا محمد موسى عمرو وممثل نقابة المحامين الاستاذ جريس خوري ورئيسة جمعية الاسرة السيدة سميحة خليل وممثل نقابة المهندسين ابراهيم الدقاق ، ورئيس تحرير «الفجر» مامون السيد ورئيس تحرير «الطليعة» بشير البرغوثي ، وآخرون .

وفي الدفاع عن السيدين خلف والطويل ظهر المحامون فيليتسيا لانغر والياس خوري وحنا نقارة ومحمد ميعاري .

وخصصت الجلسة للاستمرار في الاستماع الى شهادة السيد خلف وكذلك الى شهادة السيد الطويل ، وقد بين كلاهما بالحقائق بطلان التهمة الموجهة اليهما . واثبتا سلوك الشرطة الاستفزازي . فقد تصرفت تجاههم بفظاظة ورشت الغاز المسيل للدموع في وجهيهما واوقفتهما انتقاما لشخصيتهما السياسية المعروفة . واكد السيدان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

### النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث جريمة قطع الاشجار المحمية في دير نظام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب توفيق طوبي ( الجبهة الدمقراطية ) الكنيست ببحث العمل الجنائي الذي قام به مستوطنو «نفي تصوف» الكولونيالية بقطعهم الاف الاشجار من غابة دير نظام ، المنطقة الطبيعية المحمية ( في لواء رام الله المحتل ) .

وجاء في طلبه ان هذا العمل الجنائي يهدف الى توسيع المستوطنة الكولونيالية بضم ٢٠٠ دونم اليها ... ومن الواجب معاقبة الجناة .

# أوسع مؤتمر شعبي يقرر برنامج الاحتفالات بيوم الارض

*** نواب كنيست و٢٧ رئيس مجلس بلدي وممثلو هيئات شعبية ودمقراطيون يهود يصادقون على عقد اربعة مهرجانات ضخمة في ذكرى الثلاثين من آذار * المؤتمر يندد بسياسة مصادرة الاراضي ويطالب باعادتها ويتضامن مع عرب النقب في كفاحهم ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقر المؤتمر القطري السنوي ، الذي عقدته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، يوم السبت الماضي ، في قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، وبوحدة صف خلاقة ، برنامج احياء ذكرى يوم الارض الخالد في الثلاثين من آذار ، ويشمل عقد اربعة مهرجانات شعبية نضالية في المثلث والنقب والجليل . وجاء في القرارات ان احتفالات العام الماضي اثبتت أن هذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات شعبنا في هذه المهرجانات النضالية التي ستتحول الى يوم نضالي مشهود في تاريخ جماهيرنا .

وقد استجاب اوسع مؤتمر في تاريخ لجنة الدفاع عن الارض ، حيث شارك فيه نواب كنيست و ٢٧ رئيس مجلس محلي والعديد من اعضاء المجالس المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض المحلية والتنظيمات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية ، استجاب لاقتراح اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم فعاليات في المدارس والتوقف عن الدراسة في السابع والعشرين من آذار احياء لذكرى يوم الارض . وقد تحدث باسم اتحاد الطلاب الجامعيين الرفيق محمد عمري .

واستنكر المؤتمر بشدة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . ودعا الى الانسحاب التام منها واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة .

واعرب المؤتمر في قراراته عن تضامنه مع عرب النقب . وطالب بسحب مشروع قانون استملاك الاراضي في النقب ، وايد عزم عرب النقب على تنظيم مسيرة كبرى الى القدس للاعتصام فيها .

كما اعرب المؤتمر عن تضامنه مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية المطالبة بالمساواة التامة في الحقوق . وطالب بفتح المنطقة ٩ المغلقة في وجه اصحاب الارض الشرعيين فقط في قضاء سخنين وعرابة ودير حنا .

كذلك اقر المؤتمر احالة جميع المقترحات ، التي تقدم بها المشاركون، الى سكرتارية اللجنة لدراستها وتنفيذها .

وقد تراس المؤتمر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، فقال : ان العدو الاساسي هو نهج السلطات تجاهنا . ومهمتنا هي التصدي وافشال مؤامرات السلطة تجاهنا . فكلنا هنا موحدين في الدفاع عن الارض .

وقدم صليبا خميس ، سكرتير لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ، تقريرا عن اعمال اللجنة في العام الماضي . وقال لم يكن عام ١٩٧٩ سنة باردة في النضال. اذ كانت هناك معركة الدفاع عن اراضي معليا والدفاع عن اراضي عرب النقب ، ومظاهرة جماهيرنا الكبرى امام الكنيست تضامنا معهم ، تعبيرا عن اصرار جماهير شعبنا كله لمواصلة النضال ضد سياسة التنكر لحقوقنا القومية واليومية .

### صليبا خميس : النضال مستمر

واعلن صليبا خميس : ان عمل ونضال لجنة الدفاع عن الاراضي لا يقف عند حد مقاومة سلب الاراضي العربية ، بل سنكافح سوية مع السلطات المحلية العربية في سبيل توفير الارض لتطوير قرانا التي تعاني من الانفجار السكاني . ان نظرة سريعة الى وضع قرانا وخرائطها الهيكلية القديمة تؤكد الحاجة الماسة للارض خصوصا في تلك القرى التي لم تبق لها السلطات ارضا . وقرانا بحاجة الى ٥٠٠٠٠ الف دونم جديدة لضمان تطوير الزراعة ولضمان بقائنا.

واضاف : ان الجماهير العربية اصبحت قوة لا يمكن تجاهلها او تجاهل ارادتها . وقد عبرت عن هذه الارادة صرخة عرب النقب : «لن نجلو عن ارضنا الا عنوة» !

ودعا الى التضامن مع عرب النقب، الذين يواجهون ابشع عملية ترحيل وقال : لنقف الى جانبهم في نضالهم لاحباط مؤامرة طردهم . واذا ما قرر عرب النقب تنفيذ مسيرة جماهيرية الى القدس للاعتصام هناك فسيجدون عرب الجليل والمثلث الى جانبهم .

### النائب حماد ابو ربيعة : حزب واحد ـ حزب الدفاع عن الارض

واستعرض الشيخ حماد ابو ربيعة، في كلمته ، ما قام به عرب النقب في التفاوض مع الحكومة للتوصل الى حل مرض وقال : لقد فشلت جميع هذه المحاولات . واصبح عرب النقب الآن يواجهون سؤالا مصيريا هو : اما ان نكون او لا نكون .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

# الجيش التركي يقمع النضال الطبقي بالعنف

انقرة ـ الوكالات ـ اقتحمت قوات الجيش التركي ، التي يبلغ تعدادها الـ ١٠ آلاف جندي ، امس الاول ، الاحد مصنعا للنسيج في مدينة ازمير ثالث كبريات المدن التركية . واعتقلت حوالي ١٥٠٠ عامل تجري التحقيق معهم .

كما قامت قوات الجيش بتمشيط حي جولتان الشعبي العمالي في وقت لاحق بعد ان اعلنت الاحكام العرفية في المدينة .

وتقوم سلطات الجيش بعملية القمع هذه لضرب النضال الطبقي الذي ينفذه العمال احتجاجا على ارتفاع الاسعار وظروف العمل السيئة متذرعة بحجة ان فئات يسارية تطلق النار على قوات الجيش وتثير الفوضى في البلاد .

هذا وقد اتهم بولاند اجاويد، زعيم حزب الشعب الديمقراطي حكومة ديميريل بانها تتبع اساليب لا شرعية في مواجهة المرارة الشعبية في تركيا . وبان هذه الحكومة تلجأ الى اعمال القمع في الوقت الذي كان عليها ان تعمل على وقف ارهاب القوى اليمينية وان تحد من انتشار البطالة والتضخم المالي .

# لجنة دولية تحقق في جرائم الشاه

نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة ، اللجنة الدولية التي ستحقق في جرائم شاه ايران بحق الشعب الايراني .

والفها من لويس ادموند بيتي ( فرنسا ) ومحمد بيجاوي ( الجزائر ) وادیب داودي ( سوريا ) واندريس اجويلار ( فنزويلا ) وهاري جاوردي ( سري لانكا ) .

واتخذ كورت فالدهايم هذه الخطوة على اعتبار ان ذلك سيمهد الطريق امام اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ولكن رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر صرح امس الاول ان تاليف اللجنة وبحثها في تحقيقاتها لا يعني الافراج عن المحتجزين الامريكيين . فذلك منوط بخطوات واشنطن في سبيل الغاء مناخ العلاقات الايرانية الامريكية . وهذا يتطلب تنديد الولايات المتحدة بسياستها السابقة وتعهدها بعدم التدخل في شؤون ايران الداخلية .

# عشرات الدول تطالب ببحث الاعتداءات على الخليل في مجلس الامن

*** نساء الضفة المحتلة يعتصمن في دار بلدية الخليل احتجاجا ويطالبن بوضع حد لعقوبات الاحتلال الجماعية * الادارة الامريكية «تحتج» على الاستيطان .. ولكنها لا تضغط ***

القدس ـ لمراسلنا ـ اثار موقف الحكومة الاسرائيلية المشجع لمحاولات عصابات «غوش ايمونيم» الاستيطان الكولونيالي في قلب مدينة الخليل المحتلة ردود فعل غاضبة في المناطق المحتلة والعالم .

وقد رات المعاقل الدولية في قرار الحكومة ، تاجيل تطبيق قرارها المبدئي باستيطان الخليل اول امس الاحد ، مناورة تكتيكية لكسب الوقت لامتصاص النقمة الشعبية وتمرير مخططها لاحتلال مبان في الخليل .. مثلما حدث في مبنى الدبويا ( حيث قررت الحكومة شرعية احتلال مستوطني كريات اربع له ) .

وتقدمت عشرات الدول لاتخاذ موقف محدد ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية. وتقدمت ٢٤ دولة منها بطلب الى سكرتير عام الامم المتحدة بان يبحث الموضوع في مجلس الامن الدولي واتخاذ اجراءات عقوبية ضد حكام اسرائيل على اعتداءاتهم المتكررة في الخليل .

ومن جهة اخرى قامت مئتا امراة.. تمثلن جميع الهيئات النسائية والجمعيات الخيرية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية المحتلة بالاعتصام في دار بلدية الخليل ، اول امس الاحد ، احتجاجا على اجراءات الاحتلال القمعية . وقد عقدن اجتماعا شعبيا باشتراك رؤساء بلديات الخليل وحلحول ودورا تقرر فيه ارسال برقية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ووزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة تستنكرن فيها العقوبات الجماعية التي تفرض على مدن الضفة والقطاع والاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل . كذلك طالبن بوقف هذه الاجراءات وبرفع حظر التجول ايضا عن غزة وباطلاق سراح المعتقلين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

# خطوة جديدة لبحث وحدة الجمهوريتين اليمنيتين

عدن ـ الوكالات ـ وصل الى عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وفد عسكري من جمهورية اليمن العربية ( الشمالية ) لبحث موضوع توحيد قوات القطرين المسلحة .

وهذا البحث يجري في اطار الاتفاق على الاجراءات الضرورية لتوحيد الجمهوريتين اليمنيتين الذي تم في لقاء رئيسيهما في الكويت في نيسان ١٩٧٩ .

اذ انه تقرر تشكيل لجان مشتركة بين الجمهوريتين لصياغة اسس الوحدة بينهما في الميادين الدستورية والاقتصادية والسياسية .

نـدوة هامـة في بيت الصداقة في النـاصرة ، حــول :

# الاحزاب في اسرائيل ..والجماهير العربية

* المحامي محمد مصاروة ، احد الدعاة لاقامة حزب ( عربي ) يقول انه يريد حزبا ( عربيا ) ( مستقلا ) و ( بدون ايديولوجيا ) * المحامي عزيز شحادة : فكرة الحزب ( العربي ) هي دعوة ( للتقوقع ) والعروبة المجردة ليست اساسا لاقامة حزب * سالم جبران : تطور وعي جماهيرنا سياسيا وفكريا ، انعكس في تقليص التأييد للسلطة وتصاعد التأييد للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية * التحالف اليهودي — العربي ، ليس قيدا يكبلنا بل قوة لنضال العرب من أجل حقوقهم *

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت في قاعة الصداقة مساء الاربعاء الماضي ( ١٣—٢—٨٠ ) ندوة هامة حول موضوع : « الاحزاب في اسرائيل والجماهير العربية » ، شارك فيها المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة والمحامي محمد مصاروة احد الدعاة الى ما يسمى « حزب عربي » ، والرفيق سالم جبران . وادار الندوة الصحفي نظير مجلي . وقد غصت القاعة بالحضور الذين شاركوا بشكل نشيط خلال الندوة بالملاحظات والتعليقات والاسئلة .**

### اهتمام الاحزاب الصهيونية بالجماهير العربية .. لماذا ؟

وكان اول المواضيع التي طرحها عريف الندوة هو النشاط المتزايد للاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، جـولات قادة حزب « العمل » ، تحركات « التكتل » ، زيارات قادة ( شيلي ) ، ومحاولة « المبام » تذكير الناس مجددا بوجوده .

● محمد مصاروة : لا يمكن وفاق حقيقي بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية واقول هذا من تجربتي الشخصية مع عدد من الاحزاب الصهيونية .. الاحزاب الصهيونية تريد اصواتا ليس الا .. وبما ان كسب الاصوات لم يعد سهلا كما في الماضي ، عن طريق شيخ الحمولة او المختار ، وبما ان الوعي ازداد ، بين جماهيرنا العربية ، فان الاحزاب الصهيونية تنشط وتحاول ان تقيم صلة دعائية في قرانا .

ومع ان السيد مصاروة لم ينتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي او الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بكلمة واحدة ، الا ان استنتاجه من تجربته مع الاحزاب الصهيونية — كما يقول — دفعه الى التفكير « بحزب عربي مستقل بدون ايديولوجية ، صهيونية او غيرها » (!!) .

● عزيز شحادة : دعـوة الاخ محمد مصاروة لحـزب « عربي » « مستقل » « بدون ايديولوجية » تبدو غريبة . ان المهام السياسية المطروحة امام الجماهير العربية فيما يتعلق بكل قضايانا تحتاج الى جواب واطار . انا اقول ان الحزب الشيوعي هو الاطار ، وفيما بعد صارت الجبهة هي الاطـار الاوسع . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقـوم بطرح هذه القضايا والتجنيد لها بشكل مشرف وبشكل كاف ، ولهذا حظيت بتأييد اكثرية شعبنا . ان اكثرية سكان اسرائيل يهود ومطلوب اقناعهم والعمل معهم ولهذا فالدعوة الى حزب (عربي) هي تقوقع قومي ، هي انغلاق لا يخدم حتى قضايانا العربية الصرفة .

● سالم جبران : من المؤسف ان الاخ محمد مصاروة وهو محام ، مثقف ، يتصدى للعمل السياسي ، ويتحدث في الوقت نفسه عن حزب بدون ايديولوجية . هل يوجد حزب بدون ايديولوجيا ؟ لا يمكن ان يقوم حزب « عربي مجرد » كما لا يوجد حزب (يهودي) مجرد . التلاف «التكتل» هو ائتلاف احزاب الراسماليين اليهود الكبار ويعمل ضد الفقراء اليهود . انه حزب الشوفينية ( القومية المتعصبة ) اليهودية . وعلى هذا الضوء لنبحث فكرة حزب « عربي » ! بين العرب يمين ويسار ، عمال ومقاولون كبار ، تقدميون ورجعيون . اليس من السذاجة تصور تجميعهم في حزب واحد ؟ الملك حسين والسلطان قابوس ايضا عربيان، هل نلتقي معهما يا اخ مصاروة ؟

ثانيا : الاطار اليهودي — العربي انجع لحل قضايانا وطرحها امام الراي العام . ان كوني في حزب يهودي — عربي لا يكبل يدي كعربي ، بل على العكس يسهل على معركة يهودية — عربية ضد الغبن الواقع على شعبي . اما سر « اهتمام » الاحزاب الصهيونية بالوسط العربي ، فليس لكسب الاصوات فقط بل لضرب الوحدة النضالية لجماهيرنا ، ولتصديع وتفتيت الوحدة ضد صفقة « كامب ديفيد » ، وتمسكها بالسلام العادل على اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

### معاني تصويت المواطنين العرب

ثم طرح عريف الندوة مسألة تصويت العرب ، ومكان العرب على الخارطة السياسية والحزبية في البلاد ..

● محمد مصاروة : التمييز يشمل العرب جميعا . العربي الشريف والعربي العميل هما ضحية التمييز بنفس المستوى . ظواهر التمييز قائمة في كل مجالات حياتنا ، القوانين (قانون «العودة» ، قانون الجنسية ، قانون التامين القومي ومخصصات الاولاد ، وغيرها ) وفي معاملة الحكومة معنا ، وفي معاملة الموظف الحكومي في مكتبه عندما يميز بين عربي ويهودي .

بقدر ما كان جهاز الظلام مسيطرا والاحزاب الصهيونية قادرة على التخويف ، صـوت اكثرية العرب لاحزاب السلطة ، وبقدر ما تحدى العرب الظلم والتخويف زادت نسبة التصويت للحزب الشيوعي . ولكن هذا تصويت احتجاجي وليس عن عقيدة فكرية . الاحتجاج لا يكفي ، يجب التخطيط العقلاني للتعامل مع قضايانا ....

● عزيز شحادة : كل تصويت فيه عنصر الاحتجاج .. ومحمد مصاروة يلف ويدور ليدعو من جديد الى حزب ( عربي ) . ان العروبة لا يمكن ان تكون اساسا لاطار حزبي . قد تكون العروبة رابطة بيولوجية ، واشك في هذا ، ولكن العروبة ليست رابطة ايديولوجية . وانا مستعد ان اضع يدي في يد انجليزي او فرنسي او امريكي وطبعا في يد يهودي ، اذا كان هناك خط مشترك ، بينما في نفس الوقت اكون في صدام مع عربي خطه يناقض مفاهيمي . كل اهداف مقاومة القهر القومي وطموح المساواة القومية وآفاق حل قضية الشعب العربي الفلسطيني موجودة في صميم برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لماذا اذن علي ان افتش عن اطار جديد المبادر له غير قادر على تعريف ايديولوجيته ؟!

● سالم جبران : ان ترديد القول ان العرب يصوتون تصويتا (احتجاجيا) فقط ، هو افتراء زعمته السلطة وابواقها ليخفوا عمق ازمة السياسة الحاكمة في تعاملها معنا .. كلهم يقولون العرب عاطفيون ، تصويتهم حسب مزاج ، وموقت . اذن ، لا تقلقوا ايها المواطنون اليهود بما يؤلم العرب فعلا . ان التصويت العربي ، كان في ظل الارهاب وتردد مسائل واسعة نسبيا في مقاومة الارهاب ، تصويتا بالاكثرية للاحزاب الصهيونية . ازمة السلطة .. وعي جماهيرنا .. وعي عمالنا .. نمو فئة المثقفين .. تراجع العائلية والطائفية .. وعوامل اخرى ، كثيرة ، قلصت قاعدة الخوف من السلطة ووسعت قاعدة الوعي ومقاومة الظلم القومي . من هنا فان عمليات سياسية وفكرية واجتماعية عميقة تقف وراء نضالية جماهيرنا وتصويتها .. ووحدتها في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد اعترف بحث اكاديمي ، انه بقدر ما تكون القرية العربية اكبر ، متطورة اكثر ثقافيا واجتماعيا ، فان التصويت للسلطة يقل والتصويت للجبهة يزيد . ان هذا تأكيد اننا تجاوزنا مرحلة التصويت الاحتجاجي ، الى مرحلة التصويت الواعي سياسيا .

### تحـالف يهودي — عـربي — لماذا ؟

ثم تركز البحث ، بمبادرة عريف الندوة ، حول التعاون اليهودي العربي . فعاد الاستاذ محمد مصاروة ودعا الى التقوقع ( العربي ) مدعيا ان هذا يساعدنا على ان نطرح قضايانا امام اليهود ، ومع هذا قال ان التعريض على الحزب الشيوعي هو بسبب شيوعيته من ناحية ، وبسبب موقفه المدافع عن العرب ثانيا .. فقال المحامي عزيز شحادة : أولا الجبهة كجبهة ليست شيوعية . حتى الاتحاد السوفييتي ليس له ذكر في برنامج الجبهة . وهناك في الجبهة غير شيوعيين ، وغير ماركسيين . ومع هذا فالجبهة لم تكتسح الموقف في الناحية اليهودية . ثم ان اليسار الصهيوني ضعيف . من هنا ، فان الوهم ان اليهود سيؤيدون كل حقوقنا بشرط ان لا يدافع عنها الحزب الشيوعي ، هو وهم ساذج في أحسن الاحوال . ثانيا : علينا ان نعتز بالعمال والبروفسوريين والشباب اليهود المتحالفين معنا وندعمهم ، بدل التعالي عليهم . هناك تناقض بين الايديولوجية الشيوعية وبين الايديولوجية الصهيونية وهذا — في رايي — شرف للايديولوجية الشيوعية . ولكن هناك تناقض بين الايديولوجية الصهيونية الحاكمة وبين مطامحنا للمساواة القومية .

وقال سالم جبران : يجب ان نسأل اولا السؤال : لماذا الحزب الشيوعي هو ، باعتراف السيد مصاروة ، اصلب حزب في اسرائيل في الدفاع عن قضايانا ؟ لماذا الحزب الشيوعي في امريكا هو اصلب حزب في الدفاع عن السود ؟ ان الجواب على هذا نابع من الطبيعة الاممية ، المعادية للتعصب القومي من كل لون وجنس ، التي تميز الاحزاب الشيوعية . صحيح ان الصهيونية حاقدة على الماركسية اللينينية والاشتراكية ، ولكن احد الاسباب لضعف الحزب الشيوعي في الناحية اليهودية هو دفاعه عن حقوقنا القومية . فهل نترك الضعيف (موقتا) ولكن المبدئي ، الشجاع ، ونفتش في انتهازية ووصولية عن ارتباطات بالاحزاب الصهيونية تحت قناع ( عربي ) ؟ ان كل من يريد ان يقاوم القهر القومي يجمع مظاهره بامكانه القيام بهذا شعبيا وسياسيا في اطار الجبهة ، بغض النظر عن مواقع فكرية متباينة . ان مجرد طرح فكرة حزب ( عربي ) هو امر مضيع للصفوف ، هذا من ناحية .. ثم .. عندما يقول رعنان كوهين ، سكرتير الدائرة العربية في حزب « العمل » ، انه يوجه الخيوط لاقامة الحزب ( العربي ) .. لماذا لا تحتجون ، بل لماذا لا تكذبون ؟!

واكدت مساهمة الجمهور القيمة على اتساع قاعدة الجبهة ، بحيث صارت اطارا جماهيريا ، قطريا ومحليا ، يستقطب اليه كل الطامحين في المساواة الحقيقية ، المدنية والقومية بين جماهيرنا .

# كفر قرع عطشى

**كفر قرع — من زهير توفيق — منذ اكثر من شهرين والمياه تنقطع بصورة مستمرة عن اكثرية احياء القرية . وتنقطع مؤخرا بشكل فجائي لاكثر من يومين ، واذ تعود الى البيوت فلفترة قصيرة تنقطع بعدها مدة طويلة اخرى .**

ويثير هذا الوضع استياء الاهالي الشديد ، خاصة العمال منهم الذين يعودون من اعمالهم الشاقة فلا يجدون ماء للاغتسال . وهم يتساءلون ، بحق ، اذا كان هذا الوضع في فصل الشتاء فكيف ستكون الحال عليه في فصل الصيف القائظ .

والجدير بالذكر انه منذ عدة سنوات والاحياء الجديدة في القرية تعاني من انقطاع المياه في اشهر الصيف . وقد قام اهالي كفر قرع خلال ذلك بالضغط على المجلس المحلي لتفادي النقص في تزويد المياه الى كافة احياء القرية . وبعد معارك شعبية خاضها الاهالي قام المجلس المحلي بشراء موتور جديد لضخ المياه متحايلا على المشكلة الرئيسية ، التي اقر بها مهندس المياه ، وهي ان مشروع المياه بحاجة الى تغيير .

## تسريح رافض الخدمة العسكرية كمال كيوف

عسفيا — لمراسلنا — بعد نضال عنيد ، وسجن لمدة ثمانية اشهر سرحت سلطات الجيش رافض الخدمة من عسفيا ، الشاب كمال كيوف .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد توجه الى المحكمة لتسجيله « عربيا » في بطاقة الهوية بدلا من « درزي » في فقرة القومية ولكن المحكمة رفضت طلبه بعد ان قبلت حجة الادعاء العام وكأنه يطلب ذلك ليعفى من الخدمة العسكرية ، وفور الانتهاء من البت في قضية وصدور قرار الحكم اعتقل وحكم عليه بالسجن ولكنه واصل نضاله ورفضه في السجن وبعد اطلاق سراحه الى ان صدرت الاوامر باعفائه كليا من الخدمة في الجيش .

ان اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة المبادرة في دالية الكرمل وعسفيا يحيون كمال على نضاله وصموده ويهنئونه بالخلاص من كابوس الخدمة العسكرية .

# المحكمة العليا تدين استهتار رئيس مجلس ابو سنان بالقوانين والأهالي

**ابو سنان — لمراسلنا — نشرت جريدة « الانباء » ، يوم ١٥—٢—١٩٨٠ ، خبرا مشوها ، مفاده « ان محكمة العدل العليا في القدس قررت رد طلب تقدم به خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي لالزام رئيس المجلس ، الدكتور حمد صعب ، ووزير الداخلية ومتصرف اللواء بانتخاب قائم باعمال الرئيس وفصل احد الموظفين » .**

والحقيقة هي انه بالنسبة لانتخاب قائم باعمال الرئيس ونائب الرئيس المجلس المحلي فقد قررت المحكمة ما يلي :

ان اختيار القائم باعمال الرئيس بموجب البند « ١٤ أ » من قانون انتخاب رئيس السلطة ونوابه لسنة ١٩٧٥ ، اذا لم يتم ، فان المجلس المحلي يستطيع — حسب البند ١٦ من القانون المذكور — ان ينتخب نائبا للرئيس ، وحتى يستطيع المجلس المحلي انتخاب اي عضو من اعضائه ليقوم مقام رئيس السلطة .

هذا وسيقوم الخمسة اعضاء ( ) اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام ) بطلب عقد جلسة طارئة لانتخاب نواب للرئيس واختيار من يقوم مقام الرئيس حسب البند ١٦ من القانون المذكور وحسب ما جاء في قرار المحكمة.

اما بخصوص فصل موظف جرى تعيينه من قبل لجنة عروض رسمية فقد قررت المحكمة ان رئيس المجلس الدكتور حمد صعب لم يتصرف حسب القانون عندما رفض اجراء التصويت في المجلس على طريقة الاعلان عن الوظيفة المذكورة ، ولكن المحكمة لم تتدخل في الموضوع لان المجلس المحلي لم يستعمل لغاية الان صلاحيته حسب البند « ١٤ ، ١ » للامر «ب» من أمر السلطات المحلية «ب» ١٩٥٣ ، اي لان المجلس لم يعط لغاية الان تعليماته للرئيس حول تلك الوظيفة . والجدير بالذكر ان رئيس المجلس ملزم حسب البند المذكور بالاخذ بعين الاعتبار تعليمات المجلس حول اشغال اية وظيفة .

هذا ، وقد تجاهل خبر « الانباء » كلية ان محكمة العدل العليا اقرت عدم شرعية تصرف رئيس المجلس باعطاء حق التوقيع على المستندات المالية لسكرتير المجلس بدلا من السيد سلمان عزام الذي انتخبه المجلس المحلي باغلبية اعضائه . كما تجاهلت « الانباء » كلية ان المحكمة لم تبحث قضية انتخاب لجان المجلس المحلي والتي كانت من جملة طلبات الجبهة والسيد سلمان عزام ، وذلك لان رئيس المجلس « لحق حاله » ودعا المجلس لانتخاب لجان المجلس بعد اصدار امر محكمة العدل العليا الاحترازي بهذا الخصوص بعد مماطلة دامت شهورا .

هذا وقد ارسل السيد سلمان عزام رسالة الى جريدة « الانباء » يفند فيها المزاعم التي جاءت في خبرها في ١٥—٢—١٩٨٠ ، كما ارسل الى رئيس المجلس المحلي والى وزارة الداخلية والى حاكم اللواء الشمالي ومراقب الدولة رسالة مطالبا بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا من يوم ٧—٢—٨٠ بخصوص حق التوقيع على الشيكات والمستندات المالية الى جانب توقيع الرئيس .

هـذا ولا يزال رئيس مجلس ابو سنان الدكتور ، اياه ، يستهتر بالقوانين وباهالي القرية وممثليها في المجلس . فباعتماده على الغطاء السلطوي ومتصرف اللواء يواصل اعماله الانفرادية المنافية للقانون .. ففي الجلسة الاخيرة قدم اقتراح من قبل السيد سلمان عزام وبدعم ممثلي الجبهة ، ووفقا للقانون ، ( قبل ٤٨ ساعة من الجلسة ) ، وذلك لادراج موضوع « بناء السناسل وتكاليفها » التي اعطاها الرئيس لقريبه دون مناقصة ودون بحثها في المجلس ولا في اللجان المعنية ( لجنة الادارة ولجنة العطاءات والعروض ) . ولكن الرئيس رفض بشكل فظ بحث الموضوع في الجلسة وقال : « روحوا اشتكوا » . وعندما طالبه الاعضاء بالتقيد بالقانون صار يصرخ بشكل هستيري ثم « هدد » الرئيس عضو المجلس الرفيق نديم موسى بانه سيحضر له البوليس لاخراجه من الجلسة اذا لم يتوقف عن المطالبة بادراج الموضوع ! !

فسأله عضو المجلس الرفيق احمد سعد اذا كان متصرف اللواء كينغ ارسل له خلال الجلسة قوانين جديدة لا يعرف بها اعضاء المجلس ، وتخول الرئيس صلاحيات « الحاكم بأمره » .

## حـادث طرق مؤلـم

الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة في الطيبة ، يوم الاربعاء الماضي ، جثمان المأسوف عليه عادل حسن برانسي ، الذي توفي في المستشفى على اثر حادث طرق مؤلم تعرض له هو ورفيقيه محمد صادق شيخ يوسف ، ومصطفى موسى شيخ يوسف ، في اثناء عودتهم من العمل مساء ١٢—٢—١٩٨٠ . وقد تماثل العامل محمد صادق شيخ يوسف وبقي مصطفى موسى شيخ يوسف تحت العلاج في المستشفى .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون بتعازيهم القلبية الى زوجة الفقيد واولاده الاربعة والى اخوانه وأخواته ووالدته وعموم آل برانسي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء ومتمنين للجريح الشفاء العاجل .

## تعازينـــا

● الى الرفاق والاصدقاء شاكر عازم وابراهيم وادريس وموسى وعيسى ويوسف والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة المأسوف عليها .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى حسين علي واخوانه واقربائه وجميع آل مصاروة في كفر قرع بوفاة المغفور له علي حسين مصاروة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

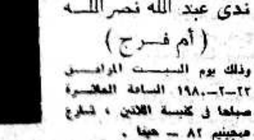
● الى الشيخ الفاضل عبد الغني داوود واولاده وعموم آل داوود وحاج يحيى بوفاة الزوجة ام محمود ( شفيقة ) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الخلية الجنوبية — الحزب الشيوعي — الطيبة

● الى الرفاق شاكر وابراهيم وادريس عازم واخوانهم وذويهم وعموم آل عازم بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعي — المثلث

## قداس وجناز الاربعين

ميخائيل نصر الله واولاده فرج وبشارة وحنا وماري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ندى عبد الله نصر الله

( أم فـرج )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—٢—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، شارع ميجينيم ٨٢ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**



## قضايا السلطات المحلية

بقلم : [illegible]

## زيـادة الضرائب البلدية لا تحل أزمة السلطات المحليـة ...!

منذ اكثر من ربع قرن اعلن الحزب الشيوعي موقفه من الضرائب البلدية ، قلنا ان ضريبة الارنونا الموزعة على اساس الغرف والمسكن ، وليس على اساس الدخل ، لا يمكن ان تكون ضريبة عادلة ، وان الضرائب يجب ان توضع فقط على اساس دخل المواطن وعلى اساس تصاعدي وعلى اساس اعفاء مبلغ الدخل الذي يشكل الحد الادنى لمعيشة العائلة من اية ضريبة ....

مرت على السلطات المحلية في البلاد مصاعب مالية كانت تتضاعف سنويا لعدم وجود اي تنظيم مالي بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية اخذت تشكل العبء الاكبر من مسؤولية السلطة المحلية دون ان تقدم لها التغطية الكاملة بالصرف من السلطة المركزية . لا يوجد لدى السلطة المحلية من الدخل ما يغطي المصروفات الملقاة على عاتقها ....

« في سنة ١٩٦٨ وصلت المداخيل المستقلة للسلطات المحلية الى ٦٣ بالمئة ( من مجموع الصرف ر.خ. ) وفي سنة ١٩٧٣ الى ٤١ بالمئة ونزلت الى ٣٧ بالمئة في سنة ١٩٧٤ . والارنونا العامة في سنة ١٩٧٣ ، بعد الزيادة ، شكلت ١٢٤٦ بالمئة من مجموع الصرف مقابل ١٦٤٣ بالمئة في سنة ١٩٦٨ » ( من مقال بنحاس زينغر في « عل همشمار » ٢٩—٢—٧٦ ) .

منذ ١٥ سنة تقريبا بدأت الاحزاب الحاكمة وعملاؤها في السلطات المحلية يعالجون وضع الضرائب البلدية ويصلون الى نفس الاستنتاجات التي وصل اليها الحزب الشيوعي منذ ربع قرن واخذوا يدعون الى تغيير كل اسلوب الضرائب وكل البناء القانوني للسلطات المحلية في البلاد الذي لا يزال يعتمد في الاساس على الانظمة والقوانين الانتدابية من سنة ١٩٣٤ .

« ٢٤ سنة يتكلمون عن ضرورة تغيير طريقة الضرائب الحالية (الارنونا العامة ) التي لا تتناسب مع زمننا ولا تتجاوب مع الحاجيات الكثيرة والملحة للسلطة المحلية ، ولكن لغاية الان لم يحصل اي تقدم بهذا الموضوع الذي التزم به المعراخ في برنامجه الانتخابي » ( بنحاس زينغر — « عل همشمار » — ٢—٨—٧٢ ) في اب ١٩٧٢ طالب بنحاس ايلون بالغاء مصروفات السلطات المحلية على اساس قاعدة واضحة ومتفق عليها .ويقول مفسرا فائدة اقتراحه :

« * يدفع المواطن ضرائبه المحلية مع باقي الضرائب الحكومية وهذه تكون ضرائب تصاعدية .

* توفر السلطات المحلية قوة عاملة كبيرة في جهازي الجباية والمحاسبات وتقلل المصروفات بحيث يمكن تحسين الخدمات .

* يستطيع الحكم المحلي ان ينظم عمله سلفا ضمن ميزانية معروفة دون الحاجة الى المماحكة السنوية مع الدوائر الحكومية ودون الخوف من « الفرق » في العجز المالي حيث ان مداخيله تزداد سنويا بشكل طبيعي مع زيادة مداخيل الدولة .

* بهذه الطريقة لا تتضايق الحكومة وميزانيتها لانها على كل حال تمول اكثرية الخدمات المحلية .

* واخيرا في اللحظة التي يبدأ فيها العمل بهذا الترتيب ويصبح قانونيا تنتهي جميع الابحاث والنقاشات حول القضية المالية وزيادة الضرائب المحلية » ( « دافار» ٣٠—٨—١٩٧٢ )

وفي ١٥—٥—٧٢ قدم بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية بيانا امام اللجنة البلدية « للتجمع » التي بحثت الوضع المالي للسلطات المحلية والمفاوضات « المرهقة » مع وزارة المالية والمستدروت حول قضية موازنة ميزانيات السلطات المحلية للسنة المالية ٧٣/٧٢ وقضية زيادة الضرائب المحلية قائلا : « ان الطريق الوحيد لحل الازمة للسلطات المحلية هي الغاء جباية ضريبة الارنونا وضريبة العمل من البلديات تماما وان تقوم دائرة مداخيل الدولة بتخصيص نسبة مئوية معينة من دخلها للسلطات المحلية » . ( «عل همشمار » ١٦—٥—٧٢ ) .

في السنوات الاخيرة مع اشتداد ازمة السلطات المحلية ، ومع تملص الحكومات المتعاقبة من اية حلول تتعلق بتغيير طريقة الضرائب البلدية ، لان اي تغيير مقترح سيرتبط بالدخل على اساس تصاعدي ، وهذا غير مرضي عنه من الراسماليين واصحاب المداخيل العالية — الحكام الحقيقيين في ظل النظام الراسمالي — لذلك راينا ان الازمة وصلت الى درجة اصبحت فيها السلطات المحلية في صدام مباشر مع الوزارات الحكومية : رفض تقديم ميزانيات ... تظاهر امام الوزارات ... تهديد باغلاق مكاتب السلطات المحلية وايقاف تقديم الخدمات ... الخ وقد اخذت تتسع المطالبة بالغاء الضرائب المحلية من جديد والزام الحكومة بتقديم الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية ....

الا اننا نعرف ان وزارة الداخلية التي بدأت ترى نفسها مضطرة امام الضغط لايجاد حلول واقتراحات تتجاوب مع هذا المطلب تتهرب من اي تفكير بزيادة نسبة مئوية معينة على ضريبة الدخل لان هذا يمس الاغنياء واصحاب المداخيل العالية بالاساس ....

وها هي تعليمات وزارة الداخلية والمالية تلزم السلطات المحلية بزيادة الضرائب الارنونا بنسبة عالية ....

ففي ١٠—٢—٨٠ قررت اللجنة المالية التابعة لمركز السلطات المحلية رفع الضرائب المحلية بنسبة تتراوح بين ٦٠—١٠٠ بالمئة زيادة على ما كانت عليه الضريبة في ١—١—٨٠ وذلك ابتداء من ١—٤—١٩٨٠ ....

### ما هو الموقف من زيادة الضرائب

من الواضح ان السلطات المحلية العربية لن تستطيع مقاومة تعليمات رفع الضرائب المحلية كما ذكر ، وهي الواقعة تحت ضغوط ايقاف وتأخير الاموال المستحقة لها لدى الوزارات المختلفة في حالة عدم زيادة الضريبة حسب التعليمات ... وهذا كله مع العلم ان هذه الضريبة لاتشكل اليوم اكثر من ٩ بالمئة بالمعدل من مصروفات السلطات المحلية ..

من حق السلطات المحلية ان تقرر نظاما للاعفاءات من الضريبة مرتبط بدخل العائلة بالنسبة للفرد وبنسبة عدد الافراد في العائلة لكل غرفة .... وهذا ولا شك سيساعد كل سلطة محلية على التخفيف من عبء هذه الضريبة وهذه الزيادة عن العائلات الكبيرة وعن العائلات قليلة الدخل ....

منذ سنوات وضعت بلدية عكا ، مثلا ، نظاما تقدميا للاعفاءات من الضريبة مرتبطا بدخل العائلة وعدد الافراد فيها ... وها هي بلدية حيفا تقرر في مطلع هذه السنة نظاما للاعفاءات للعائلات كثيرة الاولاد : يحق لكل عائلة ذات ٤ اولاد حتى سن ١٨ عاما الحصول على اعفاء من دفع الضريبة عن غرفة واحدة ، وذات ٥ اولاد عن غرفتين ، وذات ٨ اولاد تعفى كليا من دفع الضرائب البلدية ....

كذلك بالنسبة للازدحام السكني : كل عائلة مؤلفة من ٣ انفس وتسكن في غرفة واحدة فقط تحصل على اعفاء جزئي من الضريبة البلدية بقيمة .) بالمئة والعائلة المؤلفة من ٦ انفس وتسكن في غرفتين تحصل على نفس نسبة الاعفاء ...

كما ان كل متقاعد او كل من لا يزيد دخله عن ٦ الاف ليرة شهريا يعفى من دفع الضريبة ...

ان من حق السلطات المحلية العربية ومن حق المواطنين العرب ان يكون لديهم نظام مماثل للاعفاءات من الضرائب .... على كل سلطة محلية ان تقيم لها «لجنة اعفاءات» من اعضاء المجلس تعطى صلاحية الاقرار في طلبات الاعفاء المختلفة وان يبادر المجلس ولا يتهيب من اعطاء مثل هذه الاعفاءات التي يستطيع ان يضعها في ميزانيته القادمة ...

هذا على الاقل سيخفف من وقع زيادة الضرائب التي ستضطر سلطاتنا المحلية الى فرضها في الاسابيع القادمة .

## قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نصـرة عـوض جبـران

**( ام منصـور )**

الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ٢٢/٢/١٩٨٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فابناء الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل جبران يدعونكم للاشتراك معهم في تقديم الصلاة راحة لنفس فقيدتهم الغالية .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز .**

ابناء الفقيدة

الحي العربي في الرملة :

# صفحة من المرارة .. سطرتها معالم الاضطهاد

بقلم : انطوان شلحت

### خلفية من التاريخ

■ ذكر البلاذري في مؤلفه الشهير « فتوح البلدان » ان الخليفة الاموي سليمان عبد الملك ( ٨١٥ — ٨١٧ م ) ابتنى له في فلسطين مدينة اسماها الرملة ( قطعة من الارض يعلوها الرمل ) على انقاض بلدة قديمة غض ذكرها وجعلها مقرا له . وكانت البلدة الوحيدة ، التي انشاها العرب في سوريا الجغرافية . وقد أقام فيها قصرا بقيت آثاره حتى الحرب العالمية الاولى ، ومسجدا عرف بـ « المسجد الابيض » اشتهر بمئذنته القائمة حتى الان بعد ان اعاد بناءها ، مع مراعاة النسق ، سلطان المماليك قلاوون في اوائل القرن الرابع عشر .. ويقال ان هذا المسجد اعتبر بعد المسجد الاموي في دمشق وقبة الصخرة في بيت المقدس ثالث مساجد الشام .

كما يرتبط بمدينة الرملة اسم الشاعر والفنان كشاجم ( توفى عام ٩٧٠م ) ، الذي ولد فيها لاب من اصل هندي وعاش فلوته بين ظهرانيها .

وهي مدينة توام للد من حيث القرب الجغرافي والتعرض لانواء الزمن .

وهكذا حين نشرت الكارثة الفلسطينية ظلالها السوداء على حياة سكان المدينتين ، اللتين سقطتا بايدي الجيش الاسرائيلي الغازي ، خلافا لقرار التقسيم ، اعلنت حالة الطوارىء ومنع التجول الذي استمر ثلاثة ايام وارغم الجيش الاسرائيلي ، خلالها ، اهالي المدينتين على التجمع في احد الميادين . وهناك صدرت الاوامر لهم بمغادرة المكان فورا ...

فتملك الرعب الناس اللذين مثلت صورة مجزرة دير ياسين المروعة امامهم .. فسارت جموع المشردين عنوة في اتجاه الشرق نحو رام الله ، مخلفة وراءها كل ما تملك دون ماء او زاد . وعلى « طريق الآلام » هلك احياء وعطشا وبفعل الشمس العمودية شيوخ ونساء وحوامل واطفال ..

■ يبلغ عدد المواطنين العرب في الرملة اليوم اكثر من ٨ آلاف نسمة تعيش غالبيتهم في الحي العربي — في احياء فقر منسية توحدها سمات الاهمال المزري وسوء النظافة والطرقات وانعدام الانارة ... وباقي عناصر « الموت بدم بارد » . اما الباقي ، ومعظمهم من الازواج الشابة ، فيقطن في الاحياء اليهودية . ويشكل المواطنون العرب نسبة ٢٣٪ من عدد سكان الرملة ( ٣٥ الفا ) .

### السور .. وواقع التمييز

عندما يصل الزائر الى مشارف الحي العربي في مدينة الرملة « المختلطة » ، قادما اليه من طريق الحي اليهودي .. يحس ان شيئا ما يربط لسانه فيلتزم الصمت وشعورا بالاسى يدب فيه من الداخل . ولا بد هو شاعر ، ولاول وهلة ، بذلك التمزق الحاد / المسخ : البنايات الشاهقة الفارهة ، الحدائق المسيجة المخضوضرة ، الشوارع الرحبة المعبدة وعلى بعد قصير منها بضع حواري وازقة قوامها البيوت الحجرية العتيقة ، تتآكلها الشقوق الحادة وتتسلق الطحالب جدرانها من اسفل عوراتها .... وتحس كانك محكوم بتوتر غامض .. لا بد شاعر بواقع ( السور ) بين شقين داخل مدينة واحدة برتقالة ... وليس من مبرر لذلك !! لكن امرا واحدا يبقى هو ان الذي عاش في ظل وخبر على جلدته سياط التمييز والقهر القومي يدرك ، قبل ان يتمعن في ذلك الواقع ، انها المبرر ... اكثر من فصل مفى السنين وعامل التاريخ .

زامنت زيارتنا شمس دافئة .. اسراب من الحمام رفرفت باجنحتها في الافق ، واطفال رثو الثياب افتعدوا ظلال الاشجار على شحنها يتلهون باوراقها المتساقطة .

بدا تطوافنا في الاحياء ذات الاسماء المتشابكة ... اكد لنا كل من التقيناهم ، من اعضاء فرع الحزب في المدينة وغيرهم ، ان المشاكل التي يعاني وطأتها عرب الرملة عديدة جدا، يصعب شملها في هذه المساحة الضيقة جدا . لذا اكتفوا بذكر بعض القضايا المستعجلة التي تتطلب حقا ، حلولا جذرية وسريعة ... احد هذه المشاكل ازمة السكن الخانقة وخصوصا بالنسبة للازواج الشابة والعائلات كبيرة العدد . وقضايا التعليم ، الناجمة من تدني مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب العرب من حيث الاجهزة والمباني وهيئات التدريس وانعدام المكتبة الثقافية ووسائل مساعدة الطلاب .. وعدم وجود ملاعب رياضية واهمال الاحياء الفقيرة والبعيدة عن مركز البلد مثل سكنه الجواريش وسكنة جسان حقال والاحياء حول السوق وسكنة بيلو والسكنة العربية .

يقول الرفيق عبدالله زقوت « اننا نحمل مسؤولية اهمالنا رجال الائتلاف البلدي الحالي والسابق ... ومسؤولية كبرى تقع على عاتق قيادة «التجمع» ، التي لم تعمل خلال سنوات طويلة حين كانت بيدها رئاسة البلدية».

### التمييز حتى ضد الاموات « العرب »

في اثناء الطواف قابلتنا مقبرة الطائفة الاسلامية ... عجبا لهذه المقبرة غير المسيجة . يقطعها عرضا شارع ترابي يفصل بين قسمين من القبور . الشارع حديث والمقبرة قديمة جدا .... هاجس : هل تدوس عجلات السيارة واقدام المشاة حين عبورها ومس اجداد اهالي الرملة ؟! انه هاجس مطب !

اذ تلف داخلها متجولا بين القبور ، تقرا اسماء الموتى .. تلمح شواهد جديدة منقوشة بتاريخ قريب ... الذن غالبها لا تزال قيد الاستعمال .

اصدقكم القول .. اقل من متر يفصل بين الشارع الضيق والقبور غالبا ما شعرت بسيارة تهدر من خلفك واردت الابتعاد عنها حتما ستقتعد قبرا ....

هكذا ! التمييز حتى ضد الاموات « العرب » ... تبلغ مساحة هذه المقبرة ..) دونما وهي في دائرة اشراف لجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة ... ولا تخفي السلطات شرهها بابتلاع الارض ولم ترعوى عن التعبير عن ذلك ! فبحجة صيانة الاثار التي تقوم في وسطها ، مئذنة « المسجد الابيض » ، قامت بتسييج المنطقة حول الاثار وكلف ذلك هدم بضعة قبور حجارتها متناثرة على قبور اخرى بحيث شوهت معالمها ، ولم يعد باستطاعتك التمييز بين ما هو صالح والحطام وبين القبور والفسحات التي بينها .

في المقبرة ذاتها يقوم ضريح الامام النسائي ، وهو احد جامعي الاحاديث النبوية ، وهو عار من كل شيء سوى من لافتة تحمل اسمه .... الحشائش الخضراء الطويلة ..... فلو ان هذه السلطات تهتم حقا بالاثار فاين من هذا الاهتمام ضريح هذا العلامة ؟!

اكد لنا المرافقون ان الاهالي العرب في الرملة وفرع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية لم يالوا جهدا في مطالبة السلطات الحكومية بتقديم العون والمساعدة ، المفروض عليها تقديمها ، للاسهام بتطوير الحي العربي والحفاظ على آثاره من خطر الاندثار واحترام مقدساتهم .

هناك حكمة عربية تقول « يا طالب الدبس من قفا النمس » .... ما اروعها من حكمة !!

### الازواج الشابة

لعل الزائر الذي يرى منظر البيوت القديمة من بعيد يشده به الشوق وتجذبه الرغبة في الوقوف امام هذه المعالم التاريخية فتحكي له عن مجد تالد وعظمة عظيمة .. ولكن الزائر نفسه لا يستطيع قط الاحساس بمرارة سكانها ، لانه لا يستطيع النفاذ الى قلوبهم ولكنه مع ذلك يستطيع ان يرى آثار هذه المرارة عند مروره في الازقة ورؤيته البلاط المقبوع والطبقات الكثيرة والاقذار المكومة ... مشكلة السكن هي اخطر مشكلة ، والحقائق حول هذه المشكلة ليست جديدة فقد كتب عنها على صفحات « الاتحاد » سابقا كل شيء ... الجديد فيها انها تشتد حدة بفعل الانفجار السكاني في المدينة القديمة .

عشرات العرائض والاحتجاجات قدمت لوزارة الاسكان والبلدية .. ملئت التوجهات الشخصية والجماعية .... وكلها حتى الان لم تثمر شيئا . وهناك عشرات العائلات التي تعيش في منازل صغيرة جدا بينما عدد انفار العائلة من ٧ — ١٢ نفرا .

والانكى من كل هذا ان البلدية ووزارة الاسكان تعمل حثيثا لاخلاء البيوت العربية فتدفع لاصحابها المالا بخسة وعند اخلاء اي منزل تقوم الجرافات بمسحه وتسويته بالارض .... والمخطط اللئيم ، الذي يشمه الاهالي من ذلك ، هو تصفية بيوت الحي القديم ، بغض النظر عن صلاح بعضها او عدم صلاحه للسكن .... فمسطح المدينة كلها غاص باهاليها ولم يعد ثمة اراضي صالحة للبناء سوى في الحي العربي!. الجماهير العربية في الرملة شابة ... نسبة الشباب تتعدى ال ٧٠ بالمئة . هذا الامر ، كما سبق وذكرنا ، يكسب المشكلة ابعادا خطيرة ... مئات الازواج الشابة تعاني من انعدام دور للسكن ، وهم في بعضهم من هذه الدور يراوحون بين المطرقة والسندان. امكانية السكن في الحي القديم معدومة ! وامكانية الشراء في الحي اليهودي ، شبه معدومة ، بسبب اسعار المساكن الشعبية الخيالية ( مليون ليرة حد ادنى ! ) وشحة المساعدات الحكومية ... اصحاب مقدرة الاستئجار حلوا مشكلتهم مؤقتا وهم قلة ضئيلة ... اما الباقون ، وهم الكثرة ، فقد آثروا البقاء عند اهاليهم ... حيث توالدوا وزاد الطين بلة .

نمثل على ضائقة الازواج الشابة بهذه الاحصاءات : ● الشاب صلاح بلاسي ، متزوج + طفل ، يسكن مع عائلته وتعدادها ثمانية انفار (المجموع ١١ نفرا ) في منزل يتكون من غرفتين ونصف الغرفة .

● المواطن عبدالله زقوت ، عدد انفار عائلته ١١ نفرا ، بينهم ولدان متزوجان ، واحد منهما رزق مؤخرا بطفل . الجميع يقطنون في منزل من ثلاث غرف .

● اميل عبودي : متزوج ، يقطن مع عائلته ( ٣ انفار ) في منزل خطر جدا يتالف من غرفة ونصف الغرفة .

● خليل العجو ، متزوج ساكن عند عائلته ( ٥ انفار ) ... في منزل مؤلف من غرفة واحدة !

● محمد زايد — متزوج ويسكن عند اسرته المؤلفة من ١٤ نفرا ، وهي تسكن منزلا مؤلفا من ثلاث غرف خطر وغير انساني ..

والقائمة طويلة جدا ! هذه الازواج الشابة وجدت طريقها الى التنظم في هيئة ترسم معالم حل هذه الازمة ... وهذه الهيئة حديثة العهد ... لا بد ان تحقق شيئا ما ، عل التوجه الى الاهالي ان يوقف الازمة عن الوصول الى حد التازم !

وكما يقول بعض اعضاء الهيئة «الاسراع في توجه المسؤولين العادل نحو المواطنين العرب يبني علاقات من الاخوة والصداقة والاحترام المتبادل بين الشعبين اللذين يعيشان في الرملة .... فالجماهير العربية ترفض هذه السياسة العنصرية وتناضل ضدها بإباء » .

انها صرخة يجب ان تحرك كل ذي ضمير ، وتهز من الاعماق كل ذي شعور ....



« ملاعب » اطفال الرملة العرب .... الاطلال الخربة الخطرة

---

« مواقفنا » — نشرة جبهة معليا الدمقراطية :

# الدفاع عن ارض القرية ومصلحتها يتطلب اوسع وحدة صف !

معليا — لمراسلنا — اصدرت جبهة معليا الدمقراطية ، مؤخرا ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنا في المجلس المحلي » اطلعت فيها اهالي القرية على مواقف الجبهة وكتلتها في المجلس خلال السنة المنصرمة .

واستهلت النشرة بالاشارة الى الخلفية التي تلهم الجبهة مواقفها « النابعة عن اليقظة امام اعداء جماهيرنا وعن السهر على مصلحة معليا واهاليها واراضيها . وانطلاقا من الموقف النضالي العام الى جانب جماهيرنا العربية التي تناضل ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسياسة سلب اراضيها والتنكر لحقوقها القومية واليومية » .

### حل الائتلاف !

واشارت النشرة الى ان الائتلاف ، الذي قام عقب الانتخابات بمبادرة الجبهة على اساس برنامج سياسي وضم كتل الجبهة والرئيس المنتخب وكتلة اخرى ، لم يعد قائما منذ شهر حزيران الماضي حين وقع رئيس المجلس على اتفاقية يتم بموجبها فتح الشارع في برطوط دون معرفة المجلس والادارة . تلك الاتفاقية التي من شانها التمهيد امام بناء مستوطنة « جبل الزيب » ، التي هدفها خنق تطور القرية الطبيعي .

واضافت « منذ ذلك التاريخ استمرت الجبهة في معركة الدفاع عن ارض البلدة ومع بعض اعضاء المجلس حتى الهجوم العدواني على البلدة يوم ٩ تموز ١٩٧٩ . كذلك واصلت الجبهة المعركة بشكل منفرد مع اهل القرية بعد الهجوم فعقدت مؤتمرا صحفيا بحضور ممثل الجبهة في المجلس وعضو ادارة الجبهة ، بعد ان رفض اعضاء المجلس الاشتراك في هذا المؤتمر » .

اما المجلس المحلي فواصل مسيرته الخنوعة واستهتاره بمصالح الاهالي ففي « يوم ٢٤—١٢—٧٩ عقد ممثلو المجلس جلسة مع ممثلي وزارة العدل و « الكيرن كايميت » و « الوكالة اليهودية » ، في لجنة « البك » الحكومية ، وتم الاتفاق على ان يعد المجلس اقتراحا للجنة يتضمن مطالب اهالي معليا . ولكن المجلس لم يقدم حتى اليوم اي اقتراح . والاخطر من هذا ان بعض اعضاء المجلس يرفضون تقديم اقتراح ... فاية مواقف هذه ؟؟ وماذا يريد هؤلاء فعلا من مواقفهم هذه ؟؟ » .

### نشاطات اخرى

وقدمت النشرة ثبتا بنشاطاتها ، التي راعت فيها الالتزام بالبرنامج الانتخابي الذي تعهدت به امام السكان قبل الانتخابات والمشاركة في نشاطات الهيئات الشعبية الدمقراطية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

« وفيما يتعلق بالميزانية فقد تصمدت الجبهة العمل بعزم واصرار من اجل انتزاع المصادقة على الميزانية العادية وغير العادية بما يكفي حاجة معليا الملحة لرفع مستوى الخدمات المحلية وانجاز المشاريع التطويرية . وهكذا وصل اقتراح ميزانية العام ١٩٨٠/٧٩، وبناء على اقتراح ممثل الجبهة ، الى حوالي ١٠ ملايين ليرة الا ان مقص حاكم اللواء العنصري كينغ لم يترك منها سوى اقل من ٥ ملايين ليرة .

« بخصوص المشاريع التطويرية فان ممثل الجبهة بذل كل جهده من اجل تحضير ملعب كرة القدم وبناء غرف تدريس اضافية ووضع حد للوضع الصحي حيث مجمعات المياه القذرة مفتوحة وتسيل على الشارع وعلى مرأى من المسؤولين عن الصحة » .

### نداء ..!

واختتمت جبهة معليا الدمقراطية نشرتها بتوجيه النداء الى اهالي القرية الى الوحدة والتضامن لردع الخطر الكبير ، الذي يحدق بالقرية خصوصا « وان معركة الارض لم تنته بعد والتامر لا يزال مستمرا ، حيث ان الحكومة والدوائر المختصة لا تزال تماطل بحل القضية » .

كما عددت بعض المشاريع التي تنقص القرية والتي تتطلب حلا عاجلا مثل ضم ارض القرية الى منطقة نفوذ المجلس ، والمصادقة على الخارطة الهيكلية واعطاء رخص البناء لطالبيها وتوسيع منطقة البناء واتمام مشاريع المجاري واقامة الحديقة العامة وتعبيد الشوارع والوقوف ضد شطب ميزانية القرية العادية وميزانية التطوير .

---







سلمان ناطور

### توفيق زياد : ما هي الخدمات التي لا تنهار ؟

يوم الثلاثاء الماضي جرى نقاش في الكنيست حول « انهيار الخدمات الصحية » . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . فافتتح كلمته متسائلا :

« ما هي الخدمات التي لا تنهار حتى الآن ، بعد اقل من ثلاث سنوات على تسلم « المتكل » دست الحكم ؟ »

وتحدث بالتفصيل :

« ان خدمات الرفاه الاجتماعي تنهار . خدمات التعليم — تنهار . الخدمات الصحية — تنهار .. كل ذلك بسبب سياسة هذه الحكومة ، سياسة الاحتلال والضم والاندماج في الاستراتيجية الامبريالية في هذه المنطقة .

ان هذه السياسة تؤدي الى ان اكثر من ثلثي الميزانية تصرف على النفقات العسكرية والاستيطان وتسديد الديون والفوائد . عندما يدعي وزير المالية انه « لا يملك المال » فانه لا يقول الحقيقة . فهو يقصد انه لا يملك المال للخدمات الصحية ولا التعليم ولا العمل والرفاه الاجتماعي ولكنه يملك الاموال لانفاقها على مجازفات الحكومة العسكرية والاستيطان ودعم اصحاب رؤوس الاموال . ان ما يقرر ليس حجم الميزانية وانما توزيعها . فالتقليص في ميزانية هذه الخدمات يمس باكثرية المواطنين وبكافة المستخدمين وخصوصا اصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة . ان وزير المالية يخطط ضمن ميزانية ١٩٨٠ لفصل ٨٪ من مستخدمي الدولة » .

### لا تقدم خدمات وقائية .. وعرب النقب يعيشون في عالم آخر

بعد ان تحدث عن الاوضاع الطبية بشكل عام في الدولة ، وعن نضال الممرضات والاطباء ، تحدث توفيق زياد بتوسع عن الاوضاع في الوسط العربي . فقال :

« في قرى عربية عديدة لا تقدم اية خدمات طبية ، مثل قرية عيلوط البالغ عدد سكانها ٣ آلاف نسمة .. كذلك لا توجد مستشفيات ولا مراكز طبية في اية قرية عربية .. واما قرى المثلث الشمالي والمرج فلا توجد بها عيادات طبية رغم ان معظم سكانها ايضا في الهستدروت ، ولتلقي العلاج الطبي يضطرون الى السفر لمدينة العفولة . وفي الاشهر الاخيرة منعتهم ادارة « صندوق المرضى » الهستدروت من تلقي العلاج طيلة ايام الاسبوع وحددت لهم ثلاثة ايام فقط وتعاني من وضع مشابه قرى عربية عديدة في البلاد . اما في النقب فان عشرات الآلاف المواطنين العرب يعيشون تقريبا في عالم آخر ، من حيث الخدمات الطبية هذا بالاضافة الى انه لا تقدم اية خدمات نفسانية في القرى العربية .. واما الخدمات الوقائية فهي هزيلة وشبه نادرة في معظم القرى العربية .

واود ان اشير هنا الى ظاهرة اخرى من ظواهر التمييز وهي فيما يتعلق بنظام طبيب العائلة . ان هذا النظام غير قائم في الوسط العربي . بينما في الوسط اليهودي يتمتع به عام ١٩٧٦ حوالي ١٠٠ الف مواطن وعدد الاطباء الذين يقدمون لهم الخدمة وصل الى ٣٨٣ طبيبا . ووصل العدد عام ١٩٧٩ الى ١٥٥ الف مواطن يخدمهم ٤٣٠ طبيبا . وقد كان هذا النظام قائما في الناصرة ولكنه الغي قبل سنتين بشكل تعسفي بحجة النقص في الميزانية ، هذا مع العلم بان ادارة « صندوق المرضى » لا تزال تشجع هذا النظام في الوسط اليهودي حتى اليوم .

### في الوسط العربي وضع لا انساني

واما اوضاع المستشفيات القائمة في الناصرة فان المواطنين العرب يواجهون صعوبات في التوجه الى هذه المستشفيات ( الخصوصية ) من جهة . ومن جهة اخرى يصعب عليهم — وهناك اوامر بالنسبة لذلك — التوجه الى المستشفيات الحكومية والهستدروتية . هناك اوامر بقبول مرضى فقط في حالة حوادث طرق او حوادث خطيرة اخرى .

هناك ثلاثة مستشفيات ( خاصة ) في الناصرة . وهي تخدم سكان المدينة وعشرات القرى العربية ولكنها تكاد لا تحصل على اية مساعدات حكومية ، ويتهددها خطر الانهيار . ولذلك يجب تقديم الدعم اللازم لها .

وفي الوسط العربي يعاني المواطنون من نقص في الاطباء تمثلا في الوسط اليهودي هناك طبيب لكل ١٠٠٠ — ١٢٠٠ مريض ، بينما في الوسط العربي يصل المعدل الى ٣٠٠٠ مريض .

اننا نعارض التقليص في الخدمات الصحية . اننا نعارض سياسة الحكومة العامة وسياستها الاقتصادية التي تثقل على المستخدمين وعامة الشعب وتقلص خدمات الرفاه . واما بالنسبة للوسط العربي فاننا نطالب بتوسيع هذه الخدمات ووضع حد للاوضاع غير الانسانية القائمة .

### شارلي بيطون : كيف « ستبيعون » اسرائيل في الخارج ، وهل أمل نصر الدين هو الملصقة ؟

في يوم « عيد ميلاد » الكنيست الواحد والثلاثين والذي صادف في يوم الاثنين ١١—٢—١٩٨٠ ، ناقشت الكنيست بهذه المناسبة موضوع « التثقيف بين يهود المهاجر » !! ، وبالطبع ، بدات منافسة بين النواب الصهيونيين عن كيفية التوجه الى اليهود في الخارج واقناعهم بقبول سياسة حكومة اسرائيل وجذبهم للهجرة الى البلاد ، لكن ، وبالطبع لكتلة الجبهة الدمقراطية موقف آخر وقد عبر عنه النائب شارلي بيطون بكلمة ساخرة قال فيها : كما يبدو حلت جميع مشاكل التعليم في البلاد ، ويسر الكنيست ان تعلن امام الشعب عن الانجازات الرائعة التي حققت في مجالات القضاء على التمايز في التعليم وان المدارس في احياء الفقر حققت الانجازات الرائعة وازداد عدد الطلاب من الطوائف الشرقية في الجامعة .. على ضوء كل ذلك ، كما يبدو ، ترى الكنيست ان لا حاجة لاجراء نقاش حول التعليم في البلاد ففضلت النقاش حول التعليم والتثقيف بين يهود المهجر .

الى متى ستواصلون هذا الخداع ؟ في كل مرة يقوم عضو كنيست صهيوني « وطني » ويطرح موضوعا كهذا للبحث لصرف النظر عن القضايا الداخلية الملتهبة . وهكذا ، تطرحون قضية « سجناء صهيون » وكان السجناء في اسرائيل يعاملون معاملة ممتازة ولا نسمع انتقادات من قضاة ولجان مختلفة عن معاناة السجناء في السجون الاسرائيلية . وبدلا من ان تبحثوا اوضاع هؤلاء السجناء تبحثون اوضاع سجناء صهيون !!

لو ان اعضاء الكنيست على استعداد ان يناقشوا قضايا مؤلمة كالتي تواجهنا هنا ، لما غضبت بالرغم عن انني لا ارى ان هناك اهمية لطرح موضوع التثقيف بين يهود المهاجر ، لان المشكلة ليست التثقيف هناك وانما هنا .. فاي ثقافة تريدون ان توزعوا على يهود المهاجر ؟ مثلا ، ماذا ستقولون ليهود الولايات المتحدة ؟ لاولئك الذين ناضلوا ضد التمييز بحق السود ، ماذا ستقولون لهم وهم يسمعون عن التمييز هنا بحق المواطنين العرب والطوائف الشرقية . ماذا ستقولون لهم ؟ هل ستعرضون عضو الكنيست امل نصر الدين ، هل ستقولون لهم انظروا الى الدمقراطية في اسرائيل ، عندنا عضو كنيست عربي درزي في التكتل ؟

### ابدأوا من هنا ! والافضل قبل فوات الاوان

اي نظرية تربوية تريدون ان تنشروا في الخارج ؟ ماذا ستقولون عن ظاهرة رسم شعارات في شوارع القدس تقول : « الموت للعرب » دون ان ترد الحكومة عليها او يعتقل احدا او تمحى عن الجدران ؟

ماذا ستقولون لعشرات الشبان اليهود الذين عارضوا الجرائم التي ارتكبها حكام الولايات المتحدة في فيتنام ؟ هل ستحكون لهم عما تقومون به في المناطق المحتلة ؟ هل تعتقدون انهم لا يقراون التقارير التي تدين اعمالكم في المناطق العربية المحتلة ؟

ان ما يجب ان تفعله الكنيست هو القضاء على المأساة التي نعاني منها ، ويجب اجراء تعديل في التثقيف هنا لكي لا نسمع طلابا ثانويين يقولون : يجب طرد العرب ، وان ابناء الطوائف الشرقية متخلفون منذ ولادتهم . لقد سمعت هذه الاقوال في احدى ارقى المدارس في البلاد .

اقترح على الكنيست ان تكون جدية اكثر وان تخرج من هذه « الغيبوبة القومية » والقلق الوهمي على يهود المهاجر . فاذا اردتم ان تغيروا فابدأوا من هنا . والافضل قبل فوات الاوان .

### توفيق طوبي : يجب العودة الى التراث الكوني الانساني

في الاسبوع الماضي قدم اقتراح لتعديل قانون القضاء . وينص الاقتراح الجديد على انه في حالة عدم توفر مادة في القانون — حول قضية ما — بامكان المحكمة العودة الى « مبادىء الحرية والعدالة والاستقامة والسلام في التراث اليهودي » .

وقد تحفظت كتلة الجبهة من هذا التعديل في القانون ، فقال النائب توفيق طوبي في كلمته :

« ان هذا التعديل يخبىء في ثناياه خطر فرض القانون الديني العبري على مجتمع اكثرية افراده هم علمانيون ، وكذلك فان التراث اليهودي يضم عناصر غيبية ، فهناك نظريات يهوشواع بن نون الحربية والمعادية للشعوب الاخرى وهناك الوصايا العشر » .

واضاف النائب طوبي :

« انني احترم مبادىء الحرية والمساواة والعدالة والسلام القائمة في التراث اليهودي واريد ان تحترموا مبادىء الحرية والمساواة والعدالة والسلام القائمة في تراث الشعب العربي . ان الشوفينيين المتطرفين فقط يتنكرون لمبادىء الحرية والعدالة والسلامة القائمة في تراث الشعوب الاخرى .. هذه المبادىء موجودة في تراث جميع الشعوب لانها مبادىء كونية شاملة ولا تخص شعبا دون الاخر . ولذلك فاننا نقترح ان يعدل القانون بحيث تعود المحكمة الى مبادىء الحرية والمساواة والعدالة والسلام الكوني . هذه المبادىء هي كونية والا لما كانت مبادىء حرية ومساواة وسلام » .

### حكاية جورج معلم وشركة « عميدار »

جورج معلم ، عجوز في الثمانين من عمره يعتاش على مخصصات التامين ، ارسل الى النائب شارلي بيطون رسالة يحكي فيها عن قصته مع شركة « عميدار » . وقد احال النائب بيطون القصة الى وزير الاسكان مطالبا بالتحقيق في الامر والعمل على اصلاح الغبن الذي لحق بهذا المواطن المسكين. واما تفاصيل الحكاية فهي كما يلي : « في احد الايام توجه اليه موظفو شركة « عميدار » وطلبوا فحص شرفة بيته زاعمين انها « تتلف » على الجيران في الطابق السفلي . وبعد ان حفروا في الشرفة ولطخوا المنزل قالوا له : تستطيع ان تستدعي عاملا لتنظيفها وابعث الحساب الى الشركة ليدفع لك . ولكن الشركة لم تعترف بحسابه هذا . وبعد ان توجه عدة مرات الى الشركة لاصلاح الشرفة حضر عمال الشركة لكنهم تركوا اوساخا في المنزل وقالوا له : تستطيع ان تستدعي عامل تنظيفات وستدفع اجرته شركة « عميدار » . ففعل . ولكن هذه المرة ايضا لم تعترف الشركة بالحساب ولم يدفع له مبلغ الالف ليرة دفعها من جيبه . والاكثر من ذلك ، ان شركة « عميدار » قامت بتزفيت سطح البيت وهي تطالبه بدفع مبلغ ١٨٤٣ ليرة وتهدده اذا لم يدفع المبلغ بالطرد من المنزل .

---

نشرة جبهة عكا الدمقراطية « مواقفنا البلدية » :

# وزير رايح .. ووزير جاي .. واوضاع عكا القديمة تراوح مكانها لا تتزحزح !

❋ تثمين مبادرة مجموعة من الشباب لاقامة مكتبة عامة ❋
« القائمة العربية الموحدة » — المراخية تدعي لنفسها « انجازات » موهومة بعد شهر ونصف من اعترافها بأنها لم تفعل شيئا ❋

**عكا — لمراسلنا — وزعت جبهة عكا الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنا البلدية » تضمنت المعلومات حول نشاط كتلة الجبهة في المجلس البلدي وفي اطار النضال الشعبي العام ، الذي تخوضه الجماهير العربية في عكا القديمة من اجل تحسين ظروف السكن والخدمات البلدية العامة .**

وعرت النشرة مواقف الادارة « التجمعية » في البلدية ، الممعنة في اهمال عكا القديمة وسكانها العرب ، من خلال القاء وزر ذلك على حكم « التكتل » بحجة انه هو وحده المسؤول عن كافة النواقص . فذكرت ان هذا الاجراء تكمن فيه النية للتغطية على سياسة هذه الادارة ، التي لا تقل اجحافا عن سياسة « التكتل » تجاه المواطنين العرب .. والا فكيف نفسر تقديم الخدمات واقامة مشاريع في عكا الجديدة حيث يسكن اليهود ؟!

### وزير رايح ... ووزير جاي ولا شيء يتزحزح

واشارت النشرة الى تصاعد حمى « الزيارات الملوكية » الى المدينة .. ففي اعقاب وزير الاسكان ، زار عكا بشكل خاطف نائب رئيس الوزراء ايرليخ ... ولكن امرا واحدا يبقى كما هو رغم تكرار الزيارات ، اوضاع عكا القديمة ومشاكل السكان السكنية، التي تبقى في اطار الخطابات الرنانة والوعود العرقوبية .. وكما يظهر فان هذه الزيارات لا تعدو كونها حلقة في السباق مع الزمن ، الذي يخوضه حزب « التكتل » ، بعد ان تدهورت « مكانته » الى الحضيض .

### المكتبة ....

ثمنت النشرة مبادرة مجموعة من الشباب والطلاب الجامعيين من اجل اقامة مكتبة عامة ومركز جماهيري في عكا القديمة لفائدة الطلاب والشباب وجماهير عكا العربية . واستنكرت تعامل البلدية مع هذه المبادرة ، التي تتسم بالمماطلة والمراوغة الهادفة الى اجهاض هذه المبادرة وهي في المهد .

ودعت الجبهة « مجموعة المبادرة » الى المثابرة في المطالبة وتجنيد الجمهور حول مطلبهم العادل لقطع الطريق على محاولة ادارة البلدية ... فهذا ما تعلمه خبرة جماهير عكا العربية طوال اكثر من ثلاثين عاما ...

### عن اية انجازات يتحدث زلم « التجمع » ؟

تحاول كتلة « القائمة العربية الموحدة » — المراخية الظهور بمظهر المدافع الامين عن الجماهير العربية . هذه القائمة قامت في اواخر العام المنصرم بتوزيع منشور تمنن فيه الجماهير بانجازاتها .. وبدا حال توزيع المنشور ان « القائمة » في واد والمواطنين العرب في واد آخر حيث يطالع المرء في بدايته شبه تبرير والتماس العذر للسياسة القائمة ، وذلك حين يتحدث عن ازمة السلطات المحلية والاوضاع الاقتصادية القاسية في الدولة .. مع ان المواطنين العرب يدركون انه كانت اوضاع اقتصادية افضل ، ومع ذلك فـ « التجمع » ، الذي كان في الحكم وفي البلدية لم يحل شيئا من قضايا عكا القديمة .

وفندت النشرة ما جاء في المنشور ومما جاء بصدد ذلك « يتحدث المنشور المذكور عن « الانجازات » ، ومنها « الشونة » وروضة الاطفال والمدرسة الابتدائية والكهرباء والمجاري وغير ذلك .

« المواطنون يذكرون ولا شك اية ضجة اثمناها محليا وعالميا حول قضية « الشونة » وان اصلاحها كان قد اوشك على الانتهاء قبل الانتخابات البلدية وقبل ان يكون هناك قائمة عربية موحدة او « مفرطة » . ومثل ذلك ايضا رياض الاطفال وتخطيط المدرسة والامر لا يختلف بالنسبة لحي محطة القطار وكهربته ، فالسكان هناك قدموا العرائض لمختلف الدوائر بما فيها البلدية .

واما زيادة القروض للسكن ، وبناء مساكن بالاجرة الشهرية ، فان هذا الامر لم يكن قضية محلية ، بل هي قضية على النطاق الاسرائيلي نظرا لارتفاع اسعار الدور الخيالي ، وما قاله عضوا القائمة الموحدة لوزير الاسكان ، قال اكثر منه ممثل الجبهة، وسلم الوزيرمذكرة بمطالب المواطنين . واما المليون ليرة للناحية العربية ... فهل احس به احد ... واين هو موجود .. ؟؟

نحن لم نرد ان نذكر ، ولكننا اضطررنا الان ، وهو انه عندما دعت الجبهة اعضاء القائمة الموحدة للاشتراك في ندوة حول قضايا عكا القديمة قبل شهر ونصف من المنشور المذكور كان جواب احدهما « اننا لم نعمل شيئا حتى الان .. فماذا نقول للناس » . فهل تمت هذه الانجازات في شهر ونصف ؟ .. قليلا من التواضع ، وقليلا من .... الحقيقة ؟ !!

نعيم الاشهب:

# جماهيـــر الشعب الافغـــانـى تصنـــع مـلامـح المجتمـع الجـديـد

[ شارك الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني في اعمال مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب الافغاني ، الذي انعقد في كابول . وبالاستناد الى مشاهداته الشخصية ومعلومات جمعت في كابول كتب مقالا لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ( عدد شباط ) عن انطباعاته . ويسر « الاتحاد » ان تنشره في عددها هذا ] ..

ورثت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ (١) بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني تركة ثقيلة . ففي افغانستان، البلد الزراعي شديد التخلف ، تكاد الصناعة بمعناها العصري ان تكون غير موجودة . ويمكن ان يقال الشيء ذاته عن المواصلات وقبل كل شيء الطرق المعبدة والتي لا يوجد منها الا ما يربط بعض المدن الرئيسية . ويمكن تقدير مستوى تخلف افغانستان من معرفة نسبة دخلها القومي ، فهو يقل عن ١٠٠ دولار للفرد الواحد ، وهو من ادنى المستويات في العالم مع العلم ان امكانات افغانستان ليست شحيحة لتحقيق التنمية الاقتصادية (٢).

لقد كان حوالي ٤٠،٠٠٠ مـلاك يستحوذون على ما يعادل ٧٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية وقد وصل حجم ملكيات بعض هؤلاء الى ٨٠٠٠ هكتار . وكانت الغالبية الساحقة لسكان الريف من الفلاحين المعدمين .

اما الامية فكانت مصير ٩٥٪ من السكان . ولم تكن المراة عنصرا مشلولا ومعزولة عن الحياة العامة فحسب ، بل كانت عمليا بمثابة سلعة تشترى تحت ستار « المهر » الذي كان يبلغ احيانا نصف مليون افغاني (٣) .

ولم تعرف افغانستان نقابات العمال الا بعد الثورة ، لكنها ما زالت تضم ٧١٠٠٠ عضو فقط مما يعكس بدوره التخلف الصناعي المريع وقلة عدد الطبقة العاملة في بلد يقدر عدد سكانه بحوالى ١٥ مليون نسمة (٤) .

وكانت الاحزاب السياسية محظورة. وقد تعرضت الى اضطهاد السلطات وملاحقتها الارهابية حتى المجموعات والفرق السياسية لفئتي البرجوازية الصغيرة التي نشأت وتكونت زمن النظام الملكي . ولم يبق في الساحة سوى حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، الذي تأسس في الاول من كانون الثاني ( يناير ) ١٩٦٥ ، وظل يعمل في سرية تامة متحديا ارهاب النظام الملكي والممارسات القمعية لنظام حكم محمد داود « الجمهوري » الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٢ . وكانت وثائق الحزب البرنامجية تدعو الى بناء مجتمع خال من الاضطهاد والاستغلال . فكانت الجماهير ترى في حزب الشعب الديمقراطي املها الوحيد للخلاص من نظام القرون الوسطى .

وعلى الفور باشرت ثورة نيسان ( ابريل ) ١٩٧٨ بمعالجة تركة الماضي . ولقد انجزت خلال ستة شهور منذ كانون الثاني ( يناير ) حتى تموز ( يوليو ) ١٩٧٩ تطبيق اصلاح زراعي جذري مستكملة مرحلته الاولى . وقد استفاد من عملية توزيع الاراضي حوالي ٣٠٠،٠٠٠ عائلة .

وارفقت الثورة الافغانية هذا الاجراء الاساسي بالغاء الديون عن كاهل الفلاحين الفقراء والمعدمين (٥) بحجم ٣٢،٠٠٠ مليون افغاني . واصبح المرسوم رقم ٦ الذي اصدرته السلطة الثورية في ١٢ تموز ( يوليو ) ١٩٧٨ بالغاء هذه الديون من المراسيم الاكثر شهرة وشعبية وكذلك المرسوم رقم ٧ الصادر في ١٧ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٨ والذي حدد مهر المراة بمبلغ رمزي ( وهو ما ينسجم مع احكام وروح الشريعة (٦) الاسلامية ) وبذلك ازال عنها مهانة اعتبارها سلعة لمن يدفع الثمن الاعلى .

وفي الوقت نفسه باشرت السلطة الثورية الافغانية ، بنشاط ، مكافحة اخطر الافات الاجتماعية ، وهي الامية. وحشدت لذلك كل الكوادر المثقفة والمتعلمة . وقد حققت خلال مدة قصيرة بناء مدارس جديدة وفتح دورات لمكافحة الامية استوعبت حوالى مليون مواطن . وتقضي خطط السنوات الخمس القادمة بتصفية الامية نهائيا في البلاد ، اي حل مهمة شديدة التعقيد والحدة في بلدان العالم الثالث .

كما باشرت السلطة الجديدة بمعالجة قضية القوميات (٧) . وتهدف اجراءاتها الى تحقيق المساواة الحقيقية بين القوميات ( برفعها تدريجيا الى مستوى اجتماعي — اقتصادي واحد ) وانهاء جميع اشكال الاضطهاد القومي وضمان الحقوق الطبيعية لكل قومية ، بما في ذلك حقها في استعمال لغاتها القومية واحياء ثقافاتها وتراثها بحرية. ويرتدي هذا الطرح الذي تقدمه الثورة الافغانية للقضية القومية اهمية خاصة في منطقة مثل الشرق الاوسط ، حيث تتازم هذه القضية من جراء فشل المعالجات القومية الشوفينية لهذه المسالة الرئيسية ، كما نرى في اسرائيل وباكستان والعراق وايران وتركيا .

ولقد تحققت هذه المنجزات الاساسية خلال عام وبضعة شهور .

ويمكن القول ان انجاز هذه التحولات يرتبط زمنيا مع تصعيد التامر الامبريالي — الرجعي على الثورة الافغانية على مختلف الاصعدة. فالقوى السوداء التي تتكالب على الثورة الافغانية تحاول اجهاضها وتخريب منجزاتها قبل ان تترسخ وتتاح الفرصة لان يتاكد احساس المواطن الافغاني بكامل عطائها . فان اكثر ما يرعب هذه القوى هو قوة المثل الذي يمكن ان تجسده افغانستان الجديدة وتاثير ذلك على شعوب بلدان المنطقة الاخرى التي تعيش في حالة غليان ثوري . ولعل حجم معسكر القوى المتامرة اليوم على الثورة الافغانية وتنوع عناصره ، يشكل احد المقاييس على قوة التاثير المتوقعة في المنطقة من افاق توطدها وتقدمها .

اذ تتجمع في معسكر اعداء الثورة الافغانية قوى تمتد من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وحتى حكام بكين الحاليين مرورا بفصائل الرجعية التي تتحرك في بلدان مختلفة في المنطقة . وفي الوقت ذاته يجري توزيع الادوار بين هذه القوى في ممارسة اعمال عدوانية .

وقد اخذ اعداء الثورة الافغانية يحاولون استغلال واقع وجود قبائل رحل يبلغ تعدادها قرابة ثلاثة ملايين نسمة بغية تامين مراعيهم . فان هذه القبائل تقطن في مناطق تقع على الحدود مع باكستان وتتحرك دون قيود ، حيث تقضي الشتاء مع مواشيها في باكستان والصيف في افغانستان . ويسعى اعداء الثورة الافغانية لتجنيد افراد هذه القبائل في اعمال التخريب ضد افغانستان الجديدة مستغلين جهلهم المريع وفقرهم المدقع .

كما ان لـ « ايتام » شاه ايران المخلوع وبخاصة رجال السافاك الدموي ، ضلعا في النشاطات المعادية لافغانستان الجديدة . وتلقى مساعيهم لتقويض افغانستان الثورية كل الدعم والتشجيع من الدوائر الامبريالية والرجعية التي استقبلت واحتضنت الهاربين من ضباط نظام حكم الشاه المقبور ، بمن فيهم رجال السافاك .

ومن جانبهم يساعد حكام بكين في تسليح وتدريب المخربين وقد ضموا صوتهم الى جوقة الدعاية والتحريض على السلطة الجديدة ، وهم يسهمون بقسطهم في حبل الاكاذيب والتقارير الملفقة عن الانتصارات المزعومة لقوى الثورة المضادة ، التي تفاقمت في الاونة الاخيرة . وبشكل عام فقد اصبحت الاكاذيب مادة مفضلة في ترسانة اعداء الثورة وذلك في محاولة للنيل من قوتها وتصويرها كذبا وكانها تفقد السيطرة على اراضيها والجماهير تنفض من حولها .

وعندما عجزت القوى المتامرة على الثورة الافغانية عن ايجاد اية ذريعة لارتكاب اعمال عدوانية ، سواء في سياسة النظام الجديد الداخلية او سياسته الخارجية السلمية وبخاصة مع جيرانه ، فانها لجات الى راية الدين . وهذا البرقع هو بحد ذاته مؤشر على الافلاس التاريخي لهذه القوى السوداء . كما انه من الصعب على هذه القوى التستر طويلا تحت هذه الراية ، على الاقل لتناقض ذلك بشكل صارخ مع ممارساتها وسياساتها اليومية .

مثلا كيف يستقيم ذلك للسادات ، حاكم مصر ، الذي يشارك في محاربة افغانستان الجديدة تحت راية الاسلام ويحلو له ان يدعى بالرئيس المؤمن في وقت يسلم فيه اعز المقدسات الاسلامية في القدس خاصة واراضي فلسطين المحتلة الاخرى لحكام اسرائيل الصهاينة الذين يعيثون فسادا فيها ويسيئون اليها والى مشاعر المؤمنين هناك اشد اساءة ؟ ومن جانب اخر كيف تستقيم محاربته لافغانستان تحت راية الدين وهو يحشد قواته التي سحبها عن حدود سيناء المحتلة بعد تحالفه مع اسرائيل ليحشدها على حدود ليبيا المعروفة بتمسك نظام الحكم فيها بتعاليم الاسلام تمسكا شديدا ، وذلك استعدادا للعدوان عليها ؟

ولسنا هنا بصدد مناقشة « غيرة » وكالة المخابرات المركزية الامريكية على الدين الاسلامي فهي معروفة للجميع. لكن المرء يتساءل اين كان هؤلاء « الغيورون » على الدين الاسلامي عندما كان النظام الافغاني المندثر يخرق تعاليم وروح هذا الدين ، بما في ذلك الخرق الصريح لتعاليم القرآن حول الربى ، كما يشهد على ذلك الارث الرهيب للديون التي الغتها الثورة .

وفي الوقت الذي تسعى فيه هذه القوى المتامرة « لتوحيد » سائر الدوائر الرجعية في حرب صليبية ضد افغانستان الجديدة مدشنة بذلك حلفا عدوانيا لتجاوز اخطاره افغانستان فانها من جانب اخر تنشط لتمزيق المسلمين في اماكن اخرى من المنطقة على اساس طائفي وتاليب بعضها على بعض ، بين سنة وشيعة وعلويين وغير ذلك ، كما هو جار الان في سوريا وبلدان الخليج وغيرها. ففي سوريا يجري اليوم تحريك جماعة الاخوان المسلمين ( السنة ) ضد نظام الحكم الذي يقوده حافظ الاسد ( العلوي ) بهدف ارغامه على الانضمام الى قافلة « كامب ديفيد » .

وبالامس اتهموا عبد الناصر بالخروج على الدين الاسلامي وكفروا حتى اية الله الخميني لوقفته ضد الشاه . بل واكثر من ذلك ، ففي الوقت الذي تشن فيه هذه القوى المتامرة حملاتها المتنوعة والواسعة على كل ما هو تقدمي ومعاد للامبريالية ابتداءا من افغانستان الثورة حتى الشيوعيين ومن سوريا البعث حتى ليبيا القذافي ، فاننا نسمع شابخبور باختيار رئيس الوزراء الاخير في عهد الشاه والذي اتت به وكالة المخابرات المركزية وارادة الشاه في محاولة يائسة لانقاذ عرش الاخير ، يصرح في اوائل اب ( اغسطس ) الماضي انه قد بدا حملة مضادة من اجل حكومة علمانية ديمقراطية في ايران لتحل محل النظام الاسلامي !! (٨)

اذن ، فالقضية هي ليست الدين الاسلامي نفسه ، بل من يتعامل معه ولاية اغراض يحاول تجنيده .

ومن المعروف تاريخيا ان الاسلام غالبا ما لعب دورا تقدميا في تعبئة مشاعر المقاومة ضد المستعمرين والادارة الاجنبية وقوات احتلالها ( او « الاجنبي الكافر » ) وذلك في اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين . كان ذلك جليا ، على سبيل المثال ، في السودان واندونيسيا والمغرب والجزائر وغيرها من البلدان مع اختلاف ابعاد وطموحات هذه الحركات الثورية وفقا لتركيبها الاجتماعي .

وقد بدا للامبرياليين انه مع تصفية الوجود المباشر للنظام الاستعماري بما يشكله من استفزاز لمشاعر المؤمنين المسلمين فان بوسعهم تحويل الدين الاسلامي في الاتجاه الاخر وبالتحديد ضد الحركات الاجتماعية التقدمية . وقد استفاد الامبرياليون في هذا الصدد الى حد كبير وخطير من الانظمة الرجعية في عدد من البلدان الاسلامية. ولم يكن صدفة ان يتوجه راس حربة هذا التيار الرجعي ضد سائر الحركات الديمقراطية والتقدمية بما فيها الحركات القائمة تحت لواء الدين.

ولكن هذه القوى الامبريالية والرجعية فوجئت في السنوات الاخيرة بظواهر معاكسة وموجهة في الاساس ضد الامبريالية ، كنظام حكم القذافي في ليبيا بغض النظر عما تتسم به نظرته في مجالات الحياة الاخرى . ومن بعده جاءت حركة ايران تحت شعارات الخميني التي لعبت دورا قياديا تقدميا من الناحية الموضوعية في الاطاحة بنظام الشاه وضرب نفوذ الولايات المتحدة في ايران .

ومن هنا هذا التركيز المحموم من الدوائر الامبريالية والرجعية لمحاصرة هذه الظواهر ، وفي الوقت نفسه هذا التحريك الكثيف لحملات معاداة الشيوعية ( والتي تشمل حتى الخطب في الجوامع ) من مراكش غربا وحتى الاراضي العربية المحتلة شرقا دونما اهتمام مماثل بالتحريض على الاحتلال الاسرائيلي نفسه .

لقد جاءت الثورة الافغانية لتخرق بشكل خطير النسيج الخرافي المزيف الذي عملت القوى الامبريالية والرجعية على حبكه حول الجماهير الاسلامية . وكانت هذه القوى قد جهدت في السابق لزرع الوهم بان الاشتراكية العلمية القائمة على اساس تعاليم الماركسية — اللينينية لا تتلاءم قطعا مع البلدان الاسلامية . وفي هذا المضمار كانت تفترى على الجمهوريات الشرقية في الاتحاد السوفييتي بدعوى انها فرضت عليها من الثورة الروسية . ولذلك فهي ترى في توطد وتقدم الثورة الافغانية ضربة قاصمة لهذه الفرية التاريخية ومصدر الهام جديد للشعوب الاسلامية الشغوفة بالحرية والتقدم الاجتماعي شان بقية شعوب العالم .

ان مشاعر المسلمين الدينية لم تكن في يوم من الايام اكثر حصانة واحتراما مما هي عليه اليوم في افغانستان الجديدة . ولسوف تتحطم حملات التخريب والتحريض ضد افغانستان الجديدة امام ارادة شعبها الذي اطلقت ثورة نيسان ( ابريل ) ١٩٧٨ طاقاته الثورية ، خاصة وان الشعب الافغاني لا يقف وحده بل تقف الى جانبه البشرية التقدمية جمعاء وفي طليعتها جار افغانستان المباشر ، الاتحاد السوفييتي الجبار .

ان افغانستان العريقة تستفيق من سباتها العميق بعد ان غيبها الانقطاع طويلا في ظلمات القرون الوسطى . وعلى مراى العين راحت تتكون ملامح المجتمع الجديد تشيده الجماهير بسواعدها وطاقاتها المتحررة . ولعل هذا بالضبط ما يؤلب قوى الظلام التي ارعبها شعاع الفجر المشرق فوق افغانستان الجديدة .

١ — يطلق الافغانيون عليها اسم ثورة « ثورة » لانها قامت في ٧ ثورة ١٣٥٧ وفق التقويم الاسلامي الشمسي .

٢ — هناك على سبيل المثال مكامن بكميات تجارية كبيرة من النحاس والفحم والمعادن الاخرى .

٣ — الافغاني هو وحدة النقد في افغانستان ويعادل الافغاني حوالي ١/٤٠ من الدولار .

٤ — استنادا الى المعطيات الاولية للاحصاء الذي جرى في صيف ١٩٧٩ ( اول احصاء في تاريخ البلاد ) يبلغ عدد سكان

— البقية على صفحة ٥ —

# ميزانيـــة الاردن لعـــام ١٩٨٠

## ميزانيـة فقـر واعتمـاد على المساعدات الخارجية

نشرت « الجماهير » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، مقالا حللت فيه ميزانية الاردن لعام ١٩٨٠ ، التي كانت قدمتها الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الشريف عبد الحميد شرف .

### ١ — التضخم سمة بارزة للموازنة

تنعكس في الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٠ السمة الدائمة للموازنة في الاردن وهي سمة التصاعد المستمر في التضخم . يتضح ذلك من حقيقة ان موازنة عام١٩٧٩ بلغت ٥١٣ مليون دينار بينما ارتفعت موازنة عام ١٩٨٠ لتبلغ ٥٢٩ مليون دينار اي ان الانفاق الحكومي سيزداد في عام ١٩٨٠ عنه في العام الماضي بمقدار ١٦ مليون دينار .

### ٢ — تنامي حصة الموازنة بالنسبة للانتاج الاجمالي المحلي مظهر لضعف قدرة الاقتصاد الانتاجية

يقول وزير المالية ان الانتاج الاجمالي المحلي لعام ١٩٧٩ سيبلغ حوالي ٦٣٠ مليون دينار . وهذا يعني ان الموازنة ( ٥١٣ مليون دينار لعام ١٩٧٩ ) تعادل ٨١٪ من الانتاج الاجمالي المحلي . وهذه نسبة عالية لا مثيل لها في اي بلد من بلدان العالم الثالث ، وهي في الوقت نفسه مؤشر واضح على هزال القدرة الانتاجية للاقتصاد .. وينبغي الاشارة الى انه نتيجة لتزايد الانفاق الحكومي فان هذه النسبة ( اي نسبة الموازنة الى الانتاج الاجمالي المحلي ) كانت تتزايد سنة بعد اخرى . اذ بينما كانت في عام ١٩٧٤ ( حينما كانت الموازنة ١٤٧ مليون دينار ) تعادل ٥٩٪ ارتفعت هذه النسبة في اعوام ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ لتبلغ ٦٧٪ ثم قفزت عام ٧٩ الى ٨١٪ وواضح ان هذا الاتجاه سيستمر في التصاعد عام ١٩٨٠ .

### ٣ — تزايد الاعتماد على المساعدات والقروض الخارجية

وفقا لارقام موازنة عام ١٩٨٠ فان نسبة حصة المساعدات والقروض الاجنبية ٥٤٪ من مجموع الانفاق الحكومي ، وفي الحقيقة فان هذه النسبة هي اعلى من هذا الرقم اذا حسبت كل الانفاقات المرتبطة بالدفاع ، بينما ستغطي الواردات المحلية ٤٦٪ من الانفاق وهي النسبة نفسها في موازنة عام ١٩٧٧ .

ان ما يسمى بالخطة الخمسية تعتبر ان الزيادة في نسبة تغطية الواردات المحلية للنفقات الجارية هي مقياس لتزايد الاعتماد على الذات الا ان ارقام موازنة ١٩٨٠ تسير باتجاه معاكس ، فالواردات المحلية في عام ١٩٨٠ ستغطي ما نسبته ٦٢٪ من النفقات الجارية بينما كانت تغطي عام ١٩٧٩ ٦٩٪ منها كما ان هذه النسبة ( ٦٢ ) هي اقل منها في عام ١٩٧٧ عندما كانت ٧٢٪ واقل منها في عام ١٩٧٨ حيث كانت ٧٧٪ !! وهذا يدل ان واقع النهج الحكومي الاقتصادي والمالي باتجاه متزايد للاعتماد على المساعدات والقروض الاجنبية . الامر الذي يجعل تبعية الاردن الاقتصادية وبالتالي تبعيته السياسية للجهات الامبريالية والرجعية في تزايد مستمر . وصحيح ان الارقام المطلقة للواردات المحلية في تزايد ولكن سنرى ان هذه الزيادة هي في الواقع ليست ناجمة عن نهوض الانتاج وازدهار في الاقتصاد الوطني ، وانما من المزيد في ارهاق الجماهير الشعبية وفرض الضرائب عليها ، والغاء الدعم المالي عن المواد الضرورية لمعيشتها .

### ٤ — ارهاق الجماهير الشعبية بالضرائب ورفع الاسعار وتدهور اوضاعها المعيشية

معروف ان الواردات المحلية تاتي من الضرائب المباشرة ( ضريبة الدخل وهي موردها الرئيسي ) وغير المباشرة ( الجمارك والمكوس الخ .. ) . ان الضرائب غير المباشرة في تصاعد مستمر :

كانت ٣١ مليون دينار عام ١٩٧٥ .

وبلغت ٧٩ مليون دينار عام ١٩٧٨ .

ثم بلغت ٨٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ .

ويقدر لها ٩٠ مليون دينار عام ١٩٨٠ .

وهذه الزيادة لا تعكس زيادة المنتجات المحلية الخاضعة لرسوم المكوس او زيادة حجم المستوردات الخاضعة لرسوم الجمارك . انها تعكس في الواقع زيادة اسعار هذه المستوردات والمنتجات وبالتالي زيادة في الرسوم المحصلة منها . ولهذا فالعبء الضرائبي غير المباشر ازداد على المواطن :

من ١٥ دينارا سنة ١٩٧٥ بالنسبة للفرد الى ٤٥ دينارا سنة ١٩٧٨ بالنسبة للفرد .

اي بزيادة مقدارها ثلاثة اضعاف . بينما لم يرتفع مستوى الدخل السنوي للفرد في المدة نفسها الى اكثر من ١٨٠٪ اي الى اقل من الضعف . وهذا يفسر التدهور المستمر والمتفاقم في اوضاع الجماهير المعيشية كما يفسر بالتالي الركود التجاري الحاصل في السوق لتناقص الطلب بسبب ضعف القوة الشرائية امام اسعار السلع المتزايدة .

ومن جهة اخرى فقد زادت ضريبة الدخل :

من ٩ ملايين دينار بسنة ١٩٧٥ الى ١٩،٥ مليون دينار سنة ١٩٧٨ ، الى ٢٣ مليون دينار سنة ١٩٧٩ ، الى ٢٧ مليون دينار ، حسب تقديرات موازنة ١٩٨٠ ، اي انها ستبلغ عام ١٩٨٠ ثلاثة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٧٥ . وقد يبدو الامر ايجابيا لاول وهلة ولكن هذه الضريبة المباشرة ، التي هي ضريبة الدخل ، تجبى في معظمها حسب القانون المعمول به حاليا من جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين ومن الشغيلة والكسبة واصحاب المهن بصورة رئيسية لان دخولهم واضحة للعيان لا يمكن اخفاؤها . في حين يجد كبار الراسماليين والبيروقراطيين والطفيليين وكبار المستوردين الف طريقة لاخفاء مداخيلهم الحقيقية وبالتالي التهرب من دفع الضريبة المستحقة عليهم .

كما ان اعفاءات الدخل ، التي اقرت عام ١٩٧٥ على دخول المكلفين من ذوي الدخل المحدود ، هي اعفاءات تافهة بعد ان زادت تكاليف المعيشة بنسب عالية . فقد بلغت رقما يتراوح ما بين ٢٠٠ دينار للاعزب الى ٥٠٠ دينار للمتزوج الذي عنده اربعة اولاد . ثم تقف الاعفاءات عن باقي افراد العائلة مهما بلغ عددهم . اما بالنسبة للاعفاءات عن باقي افراد العائلة مهما بلغ عددهم . اما بالنسبة للاعفاءات المقررة لرب العائلة من تعليم ابنائه في المعاهد والجامعات فهي ٤٠٠ دينار فقط عن كل ابن يدرس في اي بلد في العالم .

ولهذا فلا بد من تعديل قانون ضريبة الدخل المعمول به حاليا بصورة جذرية بحيث يتضمن التعديل اعفاء رواتب واجور جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين والشغيلة والكادحين من ذوي الدخل المحدود نهائيا من ضريبة الدخل بهدف تخفيف اعباء حياتهم المعيشية . وفي الوقت نفسه الغاء الاعفاءات الكثيرة على الشركات والمؤسسات الاجنبية او الشركات المحلية ذات الصفة الاحتكارية التي تعود عليها بارباح طائلة ، في حين تفلت من دفع الضريبة المستحقة عليها حتى بموجب القانون المعمول به حاليا ، كما ينبغي ان يتضمن التعديل المطلوب فرض ضريبة تصاعدية على هذه الشركات والمؤسسات وعلى مصادر الدخل المتعددة للمكلف الواحد.

### ٥ — الغاء الدعم للمواد الاساسية

كانت الحكومة قد تعهدت امام مجلسها الاستشاري بعدم الغاء الدعم المالي للمواد التموينية الاساسية والمحروقات وفي عدادها الخبز والطحين واللحوم بعد ان كان حتى مجلسها الاستشاري قد رفض بالكثرية توصية اللجنة المالية والادارية بالتخفيض التدريجي في مخصصات دعم اسعار المواد التموينية والمحروقات غير ان الحكومة عادت ونكثت بوعدها ورفعت اسعار المواد المذكورة انفا مما رفع اسعار جميع هذه المواد مرة واحدة بنسب تتراوح ما بين ٢٥ — ٤٠٪ الامر الذي نجم عنه احتجاج ونقمة اوسع الجماهير الشعبية .

ان اعادة دعم المواد التموينية وكذلك المحروقات مسالة حيوية ولا تحتاج الى نقاش الجماهير منذ سنوات. والناجمة عن تدني مداخيلها وارتفاع الاسعار ، وخصوصا كذلك في مثل ظروف هذا الفصل الشديد البرودة ، والمسالة لا تنحصر فيما اسمته اللجنة المالية والادارية لما يسمى بالمجلس الاستشاري ووافق عليه المجلس المذكور « بمد يد العون المباشر للعائلات المحرومة والمستوردة وتوزيع المواد التموينية عليهم مجانا » ذلك ان المسالة تتعلق بالجماهير الشعبية الواسعة .. بالغالبية الساحقة من الشعب التي تعاني الامرين طوال سنوات طويلة من استهتار الحكومات المتعاقبة وطغيانها وعدم اهتمامها بشؤون الناس . وانه لمن قبيل التمادي في الاستهتار ، بل لمن المخزي ان يقزم ما يسمى بالمجلس الاستشاري ازمة المعاناة الشديدة التي تكابدها الجماهير الشعبية الواسعة في كل جانب من جوانب حياتها بحيث يصورونها على انها قضية محدودة تتعلق بعدد من « العائلات المحرومة والمستوردة » .. ان الغالبية الساحقة من الشعب — يا سادة — هم في الواقع « عائلات محرومة ومستورة » او سوف لن « يشعر هؤلاء بمعاني التعاطف » الا على انه استخفاف بعقولهم ما دامت السلطة تستخفهم بهذه التعابير المضللة والمذلة للنفاذ من ثم لالغاء الدعم على المواد الضرورية والاولية لحياتهم والاصرار على ملء حياتهم بالتعاسة والشقاء والعوز والفقر .

وباختصار ، فان موازنة هذا العام ، هي تكريس واستمرار لنهج السلطة اياه ، الذي يشدد من ارتباط الاردن بالامبريالية وبالدول الرجعية العربية التي تقدم للموازنة العون والمساعدة ، كما تكرس نهج التنكر لقضايا الجماهير المعاشية ، بل وارهاق هذه الجماهير بالمزيد من الضرائب والغلاء ، والابتعاد اكثر واكثر عن الاكتفاء الذاتي .

وليس من خلاص من هذا النهج ، الا في النضال من اجل حكم وطني متحرر ، يضع البلاد بالفعل على طريق الخلاص سياسيا واقتصاديا وعسكريا من براثن الامبريالية ، ويدفع بالاردن في طريق التطور الوطني المستقل الذي يخدم مصالح اوسع الجماهير الشعبية في البلاد ! .

## هـل تنفجـر الحـرب الاهليـة فى السلفـادور ؟!



سان سلفادور — الوكالات — صعدت القوى اليسارية الوطنية في السلفادور ، هذا الاسبوع ، من نضالها الثوري لاسقاط نظام الحكم العسكري — المدني ، الذي نكث بكل وعوده التي قطعها على نفسه حين سيطر على السلطة . فقد قامت الاجنحة العسكرية التابعة للمنظمات السياسية باحتلال العديد من المكاتب ومقرات الوزارات المختلفة . وهي تطالب السلطة الحاكمة بتنفيذ وعودها .الا ان ناطقا باسم النظام القائم اعلن انه لن يستجيب لهذه المطالب تحت الضغط ووفق طريقة املاء الشروط . واشار المراقبون الى ان هذا الوضع في السلفادور الان يتهدد البلاد بانفجار حرب اهلية .

# زيـارة اندريه غـروميكـو فى الهنـد تـرسخ التعـاون السوفييتى الهنـدى

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الاتحاد السوفييتي والهند عن عزمهما على تعزيز وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بينهما وذلك على اساس احكام معاهدة الصداقة والسلام والتعاون القائمة بين البلدين .**

واكد البيان السوفييتي — الهندي المشترك ، الذي صدر يوم الخميس الماضي بعد زيارة اندريه غروميكو ، وزير الخارجية في الاتحاد السوفييتي ان المباحثات ، التي جرت في جو ودي ، ساهمت مساهمة فعالة في زيادة التفاهم بينهما . وقد تم الاتفاق على مواصلة تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان الجانبان قد تباحثا في قضايا العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الراهنة لا سيما الوضع في الشرقين الاقصى والاوسط والوضع الراهن في القارة الاسيوية .

### كلمة اندريه غروميكو

وكان اندريه غروميكو قد القى في العاصمة الهندية كلمة في مادبة الغداء التي اقامها وزير خارجية الهند راوعلى شرفه . وحذر غروميكو من اخطار تزايد تفاقم التوتر الدولي . وقال ان سياسة الانفراج الدولي تمر الان في امتحان عسير . وان الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع ، فهذه الاوساط ترغب في تغيير توازن القوى الدولي القائم الى صالحها ولهذا فهي تسعى ، وبشكل محموم ، الى اعادة الحرب الباردة الى ميدان العلاقات الدولية والى الحديث بلغة الاملاء وفرض الشروط .

واضاف غروميكو : ان الامبريالية العالمية تضخم الزاعم حول ما تسميه « الخطر السوفييتي » بهدف التمويه على اهدافها الحقيقية ، التي لا يجمعها اي جامع مع سياسة الانفراج الدولي .

وتطرق اندريه غروميكو الى الاحداث في افغانستان فقال : من الواضح ان الامبريالية والرجعية في المنطقة هي التي شنت العدوان على ثورة الشعب الافغاني وذلك لضرب الانفراج الدولي وتوتير الوضع العالمي . وامام هذا العدوان السافر والمفضوح توجهت السلطة الشرعية في افغانستان الى الاتحاد السوفييتي وطلبت مساعدته لصد العدوان . واستجاب الاتحاد السوفييتي لهذا الطلب وفق احكام معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار المعقودة بين البلدين . كما ان هذه المساعدة تتفق واحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واكد غروميكو : ان النجدة السوفييتية للشعب الافغاني ليست موجهة ضد الدول المجاورة . وهذه النجدة النزيهة لا تضر بمصالح وامن هذه الدول . فالخطر الاساسي والحقيقي الذي يتهدد هذه الدول هي تدابير واشنطن المحمومة واستعداداتها العسكرية في قاعدة دياغو غارسيا وفي بحثها المتواصل عن قواعد عسكرية في المنطقة وفي سعيها لجعل باكستان راس جسر عدواني لمواصلة التدخل في شؤون افغانستان الداخلية . وحذر من عواقب هذه الاستعدادات الحربية.

واستنكر غروميكو بشدة اعمال القيادة الصينية المنحرفة وسعيها لبسط هيمنتها وتهديد اراضي الدول المجاورة ، الامر الذي اثبته العدوان على فيتنام والتدخل في افغانستان .

هذا وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو قد اجتمع برئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وبالرئيس الهندي في وقت سابق .

## مظـاهرات مصرية احتجاجا على الاحتلال الامريكى

عمان — الوكالات — ذكرت صحيفة «الراي» الاردنية «يوم الخميس الماضي » ، ان الاف المواطنين المصريين تظاهروا ، يوم الاربعاء ، في شوارع مدن محافظة قنا احتجاجا على وجود القواعد العسكرية الامريكية فيها . ورفع المتظاهرون لافتات تدين سياسة السادات الاستسلامية واستهتاره بالشعب المصري . وهتفوا « لن نقبل باحتلال جديد » .

هذا وحاولت اجهزة القمع الساداتية تفريق المتظاهرين بالقوة فاصطدمت معهم مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى ، واعتقال المئات .

واضافت الصحيفة ان النظام المصري اعلن عن قرار بمنع التجول في مدن محافظة قنا الرئيسية .

هذا وتجوب الدوريات العسكرية شوارع المدن تحسبا من حدوث مظاهرات جديدة .

## الحزبان الشيوعى السوفييتى و « البعث » السورى يتفقـان عـلى اسقـاط المؤامـرات فى المنطقـة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب « البعث » السوري ، يوم الاربعاء الماضي ، عزمهما على مواصلة النضال من اجل احلال التسوية العادلة والثابتة والشاملة لمشكلة الشرق الاوسط على اساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاء هذا التاكيد في البيان المشترك ، الذي اصدره الوفدان ، في اعقاب اختتام الباحثات بينهما في موسكو التي استمرت ثلاثة ايام .

واستنكر الجانبان بشدة سياسة الامبريالية العالمية التوسعية وتهديدها امن الشعوب واستقلالها . واشارا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول مستترة بستار الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتحالف مع نظامي مصر واسرائيل تشكيل احلاف عسكرية واقامة قواعد عدوانية في الشرق الاوسط . واكدا انهما سيعملان كل ما في وسعهما لاحباط هذه المخططات العدوانية وسيواصلان النضال من اجل اسقاط سياسة الصفقات الانفرادية .

وادان الحزبان بشدة الدعاية الاعلامية المغرضة ، التي تشرها الانظمة الامبريالية والرجعية الموالية لها ، حول الاحداث في ايران وافغانستان . ولاحظا : ان هدف هذه الدعاية الهوجاء والكاذبة هو تمرير خطط الامبريالية العدوانية الهادفة الى عزل الشعوب عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين — الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

وقد اعرب وفد حزب « البعث » عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تاييده الثابت والمبدئي لقضية الشعوب العربية العادلة ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد حزب « البعث » السوري برئاسة عبدالله الاحمر ، امين عام الحزب ، قد اجرى في وقت سابق مباحثات مماثلة في جمهورية المانيا الديمقراطية تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية الراهنة وسبل تعميق هذه العلاقات على ضوء مقررات حزب « البعث » السوري الاخير .

## ملايـين العمـال الايطاليين يتظـاهرون احتجاجـا عـلى مقتـل احـد اكبـر قضـاة الدولـة عـلى ايـدى العصابـات الفاشيـة

روما — ملايين العمال الايطاليين توقفوا عن العمل ،يوم الاربعاء الماضي ،في جميع انحاء ايطاليا وخرجوا الى شوارعها في مظاهرات احتجاجية على مقتل فيتوريو باشلت استاذ جامعة العاصمة واحد اكبر قضاة الدولة ، على ايدي العصابة المتطرفة ( الالوية الحمراء ) التي اقترفت الجريمة .

ويذكر ان عصابة «الالوية الحمراء» هي التي اختطفت في عام ١٩٧٨ رئيس حكومة ايطاليا الدو مورو وقتلته .

واعلن رئيس بلدية روما الشيوعي ، عقب جريمة مقتل استاذ الجامعة ، عن يوم حداد في العاصمة واغلاق المدارس فيها لمدة ساعة . ودعت النقابات العمالية الى اضراب شامل لمدة ساعتين في جميع انحاء البلاد ، ولمدة ٤ ساعات في روما .

وندد رئيس الدولة وزعماء سياسيون من مختلف الاحزاب بهذه الجريمة البشعة .

# عالم الشباب

# الأمطـار تفشل مباريـات الدرجتين الثـانية والثالثة

## قوائـم الـدوري

### الدرجـة الممتـازة

| | |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ٢٩ |
| ٢ — يهـود | ٢٧ |
| ٣ — هبوعيل تل ابيب | ٢٤ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٢ |
| ٥ — كفار سابا | ٢٢ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ٢١ |
| ٧ — مكابي تل ابيب | ٢١ |
| ٨ — مكابي بيتح تكفا | ٢١ |
| ٩ — هبوعيل حيفا | ٢٠ |
| ١٠— بئر السبع | ١٩ |
| ١١— بيتار القدس | ١٧ |
| ١٢— هبوعيل بيتح تكفا | ١٧ |
| ١٣— رمات عميدار | ١٦ |
| ١٤— هكواح رمات غان | ١٥ |
| ١٥— بيتار تل ابيب | ١٥ |
| ١٦— مكابي يافا | ١٤ |

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل القدس | ٢٨ |
| ٢ — هبوعيل عكا | ٢٦ |
| ٣ — ريشون لتسيون | ٢٦ |
| ٤ — بيســان | ٢٥ |
| ٥ — هبوعيل رمات غان | ٢٥ |
| ٦ — هبوعيل اللد | ٢٤ |
| ٧ — مكابي حيفا | ٢١ |
| ٨ — نتسيرت عيليت | ٢٠ |
| ٩ — طبريا | ١٨ |
| ١٠— بيت شيمش | ١٨ |
| ١١— هبوعيل حولون | ١٧ |
| ١٢— الخضيرة | ١٦ |
| ١٣— طيرة الكرمل | ١٤ |
| ١٤— هبوعيل هرتسليا | ١٤ |
| ١٥— هبوعيل بات يام | ١٤ |
| ١٦— مكابي هرتسليا | ١٢ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| | |
|---|---|
| ١ — مكابي يفنه | ٢٥ |
| ٢ — بيتار الرملة | ٢١ |
| ٣ — كريات غات | ٢٠ |
| ٤ — مكابي شعرايم | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل الرملة | ١٩ |
| ٦ — بيتار بئر السبع | ١٨ |
| ٧ — عسقلان | ١٧ |
| ٨ — اشدود | ١٤ |
| ٩ — مرمورك | ١٤ |
| ١٠— كريات اونو | ١٣ |
| ١١— كفرقاسم | ١٣ |
| ١٢— ديمونه | ٩ |
| ١٣— لزوروس | ٩ |
| ١٤— اور يهودا | ٧ |

### الدرجة الاولى — شمال

| | |
|---|---|
| ١ — كريات شمونه | ٢٢ |
| ٢ — هبوعيل نتانيا | ٢١ |
| ٣ — غبعات اولغا | ٢١ |
| ٤ — مكابي الخضيرة | ١٩ |
| ٥ — رعنانا | ١٩ |
| ٦ — تل حنان | ١٩ |
| ٧ — بيتار نتانيا | ١٨ |
| ٨ — رمات هشارون | ١٨ |
| ٩ — افيكيم | ١٥ |
| ١٠— كريات آتا | ١٤ |
| ١١— اخاء الناصرة | ١٠ |
| ١٢— هبوعيل شباب الناصرة | ١٠ |
| ١٣— نهاريا | ٩ |
| ١٤— ام الفحم | ٥ |

### الدرجة الثانيـة
### شمـال أ

| | |
|---|---|
| ١ — ابناء شفاعمرو | ٢٨ |
| ٢ — كريات بياليك | ٢٢ |
| ٣ — المجيدل | ٢١ |
| ٤ — كفر كنا | ١٨ |
| ٥ — مكابي عكا | ١٧ |
| ٦ — نفيه شانان | ١٧ |
| ٧ — مكابي العفولة | ١٦ |
| ٨ — مكابي حتصور | ١٣ |
| ٩ — بيتار كريات شمونه | ١٣ |
| ١٠— شباب عكا | ١٢ |
| ١١— هبوعيل حتصور | ١١ |
| ١٢— بيتار العمل الناصرى | ١٠ |
| ١٣— مكابي طبريا | ٩ |
| ١٤— هبوعيل صفد | ٥ |

### شمـال ب

| | |
|---|---|
| ١ — اور عقيبا | ٢٢ |
| ٢ — مكابي الفريديس | ٢٠ |
| ٣ — سولم | ١٩ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ١٩ |
| ٥ — الطيبة | ١٨ |
| ٦ — نحليئيل | ١٧ |
| ٧ — هبوعيل العفولة | ١٦ |
| ٨ — زخرون يعقوب | ١٤ |
| ٩ — هتسعير حيفا | ١٤ |
| ١٠— كفر قرع | ١٤ |
| ١١— عليا كفار سابا | ١٤ |
| ١٢— غبعات حاييم | ١٢ |
| ١٣— كريات يام | ١٠ |
| ١٤— مكابي هشارون | ٩ |

### جنـوب أ

| | |
|---|---|
| ١ — فتى تكفا | ٢٢ |
| ٢ — ازور | ٢١ |
| ٣ — تسفريريم | ٢١ |
| ٤ — رمات هشيكما | ٢٠ |
| ٥ — روش هعاين | ١٨ |
| ٦ — كفار شاليم | ١٨ |
| ٧ — محنى يهودا | ١٨ |
| ٨ — اتحاد شباب يافا | ١٧ |
| ٩ — كريات شلوم | ١٧ |
| ١٠— الطيرة | ١٧ |
| ١١— بيتار حولون | ١١ |
| ١٢— مكابي الرملة | ٩ |
| ١٣— بيتار يافا | ٩ |
| ١٤— بيتار هرتسليا | ٦ |

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — فريق مكابي نتانيا الـذي يتصدر لائحة دوري الدرجة الممتازة يقتـرب وبسرعة حثيثة بواسطة انتصاراته والمكاسب المقنعة نحـو فوزه ببطولـة الدوري مستعينا بفشل خصومه فريق هبوعيل يهود وهبوعيل تل أبيب وذلك قبل عشر مباريات من انتهاء الـدوري . واذا جاء انتصار نتانيا في السبت الاخير على فريـق بني يهـودا بالنتيجة ( ٣ — ١ ) سهلا وعادلا فان مهمة فريقي هبوعيل يهود وهبوعيل تل ابيب هي صعبة للغاية حيث خسرا معا ثـلاث نقاط لصالح فريقي القاع ، مكابي عميدار وهبوعيل حيفا .**

فريق يهود لعب مع فريق عميـدار وكاد ان يخسر المباراة ، الا انه تمكن من اقتناص هدف تعادل ومعـه نقطة ثمينة . اما فريق هبوعيل تل أبيـب فنزلت على راسه صاعقـة تمثلـت بخسـارة بيتية مؤلمة بهدفـين نظيفـين أمام فريق هبوعيل حيفا الضعيف ، ولكن المفاجىء ، وهذا ما لم يكن يتكهن به احد قبل المباراة . والغريب في الامر ان احداث هذه المباراة شهدت تفوقا واضحا لفريق تل أبيب الا ان ذلك لم يترجم بالمرة الى لغة الاهداف . بينما استغـل هجوم حيفا كامل الفـرص السانحة له وحقق نصرا بعد ان سجل هدفا له في كل من الشوطين . ومن ذلك نشا ، على ما يبدو ، ضعف آمال فريق هبوعيل تل أبيب لمزاحمة نتانيـا على البطولة . اذ ان الفارق اصبـح كبيرا ( ٥ نقاط ) .

في اسفل اللائحة كان الصراع العنيد بين فريقي بيتار تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا . وسجل الاخير نصرا كبيرا وبذلك صعد من آماله بالنجاة من القاع والى هناك دفع بفريق بيتار تل أبيب .

أما فريق مكابي يافا فخضع هـذه المرة وسجل في مرماه هدف فوز في آخر دقيقة من لقائه مع فريق مكابي بيتـح تكفا .

## الدرجـة القطرية

وفي الدرجة القطرية انتهى اللقـاء الهام والحاسم الذي استضاف فيـه فريق ريشون لتصيـون فريق القمـة هبوعيل القدس بهزيمة الاخير المتربـع على عرش اللائحة وبالنتيجة ( ١ — صفر ) . وهذا المكسب جعـل الفريق المنتصـر يحتل المرتبـة الثالثة . اما فريـق هبوعيـل القـدس فمـا زال في المقدمـة بفـارق نقطتين رغم خسارته . والمباراة الهامة الاخـرى كانت في طبريا ، حيث تمكن هبوعيـل المحلي ( من فرق القاع ) من الحـاق الهزيمة بفريق بيسان صاحب المرتبـة الثانية وأنزله بفعل ذلك الى المرتبة الرابعة . ومن ذلك نشهد ان التغيرات حاصلة لا محالة كل اسبوع . وفارق النقاط بين الفرق ضئيل يساعد عـلى التغيرات اثر النتائج المفاجئة .

## الدرجة الاولى

اما في الدرجة الاولى فقد كـانت النتائج كما يلي :

هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل شباب الناصرة ( ١ — صفر ) ، مكابي الخضيرة — اخاء ابناء الناصرة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل الرملة ( ١ — ١ ) ، رمات هشارون — أم الفحم ٢ — صفر ( اداريا ) .

## الدرجة الثانية

اما الدرجة الثانية فكانت نتـائج فرقنا العربية كما يلي :

مكابي كريات بياليك — شباب عكا ( ٣ — ١ ) ، كفر قرع — هتسعـي حيفا ( ٣ — ٣ ) ، معين دالية الكرمل — نحليئيل ( ١ — صفر ) ، مكابي اور عقيبا — مكابي الفريديس ( ٢ — ١ ) ، اتحاد شباب يافا — هبوعيـل الطيرة ( ٢ — صفر ) .

امـا الفرق العربية الاخـرى في الدرجة الثانية فلم تجر مبارياتها بسبب الطقس .

### شباب الطيبة ينتصر على الحكم وعـلى الفريق الخصـم بـ ( ١ — صفر )

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — شباب الطيبة خرجوا لمباراتهـم مـع فريق مكابي هشرون نتانيا . وعـادوا منتصرين . أولا على حكم المباراة وثانيا على الفريق الخصم بالنتيجـة ( ١ — صفر ) وكانت لهذا النصر حلاوة خاصة . لان الشباب حققوه رغم صلافة حكـم المباراة وتمييزه ضده وبصورة عنصرية مثيرة . هذا أولا وثانيا لان الشبـاب حققوا نصرا خارج ملعبهم منذ فتـرة طويلة اثر نتائج غير مرضية . وقـد جرى في الاسبوع الاخير في صفـوف الفريق تغيير ، حيث استقال مـدرب الفريق ابراهيم حبيب وانيطت المهمـة باللاعب يتسحـاق زلتسـر . ولهـذه المباراة نزل الفريق بتركيب شمل لاعبين شباب ولاول مرة من فريق الشبيبة الى جانب القدامى . وكان التنسيق متكاملا وناجحا . والحقيقة هي انه في صفوف الفريق الان يلعـب كادر غالبيتـه الساحقة من الشباب من حيث الجيل والتجربة ، وهذا ما يبشر بالاصـل في المستقبل .

في هذه المباراة نزل الشباب بعد ان وعـدوا وتعاهـدوا على البـذل والتضحية . وفعلا وفوا بوعدهم ولعبوا بشكل جيد خصوصا في الشوط الثاني من المباراة بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل . وفي الشوط الثاني شهدنا التفوق البارز للشباب بفضـل لياقة بدنية افضل وجاءت هجماتهم منسقة وخطرة وتغطيتهم في خط الدفاع جيدة ومسؤولة بزعامة المدرب اللاعب يتسحاق زلتسر . ولعب خط الهجـوم بحماس واندفاع ، مما جعله يهـدد مرمى شارون مرات ومرات .

وكانت الهجمات تنتهي بتصويب جيد او تقطعها صفارة الحـكم الذي ادعى التسـلل وبشكل فظ . ووصل به الامر الى درجة انه لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا واضحة وعادلة ، حين افشل بديع بدران في الدقيقة الستـين . لكن الحكم رفض احتجاج الطيبـة العادل . وجاء الجواب على الحكـم بعـد خمس دقائق اي في الدقيقـة ( ٧٠ ) . وليد نله الجناح الايمن يسيطر على الكرة براوغ .. ويرفع الكـرة جيدا الى منطقة جزاء الفريق الخصم . هناك انزلها بديع بدران خفيفة لتحسين حاج يحيى ، الذي لم يتباطا فارسلها لتسكن في ثنايا شباك هشرون .

وحاول فريق هشرون التعويـض ولكنه اصطدم بجدارة ويقظة دفـاع الطيبة . وحافظ فريق الطيبة على النتيجة وكاد ان يضاعفها لولا تصرفات الحكم التمييزية المستمرة .

وتجدر الاشارة الى ان الحـكم اضاف ٣ دقائق لوقت المباراة الرسمي على امل اعطاء فريق هشرون فرصـة للتعادل لكنه على ما يبدو يئس بنفسه وصفر منهيا المباراة .

## الدرجـة الثالثـة

هبوعيل كفر كنا — هبوعيل طرعان ٢ — ٢ ، بيتار طبريا — كفر سميـع صفر — صفر ، مكابي صفد — هبوعيل سخنين ٥ — ١ ، مكـابي طمرة — هبوعيل مجد الكـروم ٢ — صفر ، المكر — البعينة ٤ — ١ ، بيتار حيفا — بير ابو الجيشي ٤ — صفر ، مكـابي كشافة حيفا — هبوعيل شباب طمـرة ٢ — صفر ، هبوعيل يكنعام — مكابي كفر كنا ٥ — صفر ، بيتار كفار يونا — هبوعيل باقـة الغربية ٢ — صفر ، اليتسور دان — هبوعيل جلجوليـة صفر — صفر ، هـود هشارون — هبوعيل قلنسوة ٥ — ١ ، بيتار بات يام — مكابي كفر قاسم ٢ — ١ .

## الدرجة الرابعـة

عبلين — لراسلنا — يتربع فريـق خلة الشريف عبلين منذ بداية الدوري على عرش الدرجة الرابعة حيث انـه لم يخسر اية مباراة ولم يتعادل الا في مباراة واحدة . وقد فاز هذا السبت بنقطتين اداريتين على فريق بيتـار طرعان الذي لم يحضر الى المباراة على ارض ملعب هبوعيل شور شالوم .

---

## افغانستان — بقية

افغانستان ١٥٥٤٠٠٠٠ نسمة — المحرر .

٥ — الديـون المميزة هي الديون المصحوبة بارتهان الارض مـع سريان مفعول الفائدة الباهظـة مما يؤدي في غالب الحالات الى عجز المدين عن السداد وانتزاع ملكية الارض منه .

٦ — الشريعة هي مجموع تعـاليم الاسلام الدينيـة والاخلاقيـة والقانونية .

٧ — تضم الدولة الافغانية اقليـات قوميـة متعـددة هـي : الطاجاكيـون والاوزباكيـون والتركمـان والهازاراسيـون والنوريستانيون والبالوخيـون وغيرهم .

٨ — انترناشنال هيرالد تريبون ، ٧ آب ( اغسطس ) ١٩٧٩ .

---

# صـدور اول كتـاب عـربي عـن فـن «الكـاراتيه» فـي بـلادنـا

**حيفا — مكتب «الاتحاد» — أصدر مـدرب الكاراتيـه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، كتابا بعنوان « الكاراتيه ... فصول في تعليم فن الكاراتيه من البداية حتى الحزام الاسود دان ( ١ ) » ، يقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الكبير ويحوي ٨٠٠ صورة توضح اهم الحركات في الكاراتيه وتساعد على تعلم اصول هذه اللعبة .**

كما يتضمن الكتاب فصلا خاصـا حول تاريخ هذا الفن وتطوره وفصولا اخرى حول احكامه وقوانينه وآدابـه وممارسته .

وقدم للكتاب بعنوان «الفن وسلاح» الزميل نظير مجلي ، الذي اشار الى ان محاولات ابراز رياضة الكاراتيه في اطار ظواهر « العنف والاجرام » هي محاولات تخفي وراءها اهدافا خبيثة لكون هذه الرياضة فنا رياضيا عريقا له « جـذور اجتماعية قوية » ، وفي الوقت نفسه فهو سلاح ناجح بيـد الانسان او الشعب الاعزل يستخدمه للدفاع عن نفسه في وجه اي اعتداء» .

اما المؤلف جعفر ناصر الدين فقد بدأ مسيرته مع هذه الرياضة منذ عام ١٩٦٧ حتى حصل عام ١٩٧٩ على الحزام الاسود دان ( ٢ ) ، بعد ان اجتاز الامتحان لذلك ، واصبح مؤهلا ومخولا من قبل الاتحاد العالمي للكراتيه لاجراء امتحانات حتى الحزام الاسود . وقرر الاتحاد العالمي تعيينه الممثـل الوحيد للاتحاد في بلادنا .

وعن هدفه من هذا المؤلف يقول جعفر : « توخيت ان الفت انتباه جمهورنا الى ماهية لعبة الكاراتيه الحقيقية الرياضية والاخلاقية والى تاريخها المجيد ودورهـا الكبير في الحروب الوطنية التي تخوضهـا الشعوب » .

وهو بالاضافة الى تمريناته الذاتية يقوم بتدريب العديـد من شبيبتنا العربية في النوادي ، ويرئس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب ، الذي أعلن عن تأسيسه مؤخرا .

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو اول كتاب عربي عن هذا الفن ... اذ ان كافة الكتب المنتشرة بالعربية لا تعدو كونها تجـارية وذات مستوى متدن ..

---

# ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

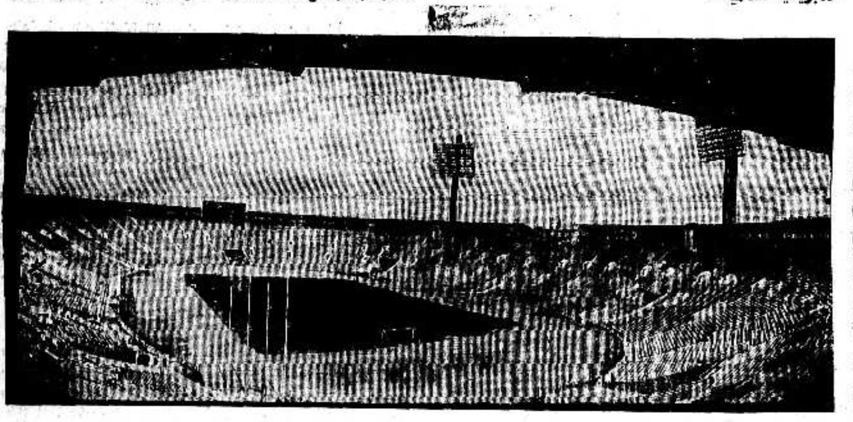
## مروجو الدعـاية لمقـاطعة الالعـاب الاولمبيـة في موسـكو اختنقـوا في ميـاه موجـة آسنـة اثـاروهـا هم انفسـهم

**موسكو — وكالة نوفوستي ، خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا .. اتخذ القرار الرسمي في اللجنة الاولمبية الدولية باجراء الدورة القادمة من الالعاب الاولمبيـة ( ١٩٨٠ ) في موعدها ( ١٩ تموز وحتى ٣ آب ١٩٨٠ ) ومكانها ( الاتحاد السوفييتي ) المقررين . وقد اعتبر هذا القرار الذي اتخذ في عقر دار الولايات المتحدة الامريكية ( مدينة ليك بلاسو ) صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكي جيمي كـارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ومكسبا هاما لجمهـور الرياضيين ومحبي الرياضة في العالم .. الذين رفضوا الانجرار وراء التهويش الامبريالي — الرجعي ورفضوا تسخير مواهبهم وطاقاتهم الرياضية لخدمـة الاهداف الامبريالية العالمية .**

وفي ١٥ آذار القادم سيكـون الاتحاد السوفييتي جاهزا لاستقبال اكثر من ١٠ آلاف رياضي من ١٢٠ بلدا على الاقل من جميع القارات بالاضافـة الى ٧٨٠٠ رجـل صحافة .

ومع ان الصحافة الغربيـة تتجاهـل عمدا الكتابة عـن التحضـيرات الهائلة للالعـاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي ، الا ان من الواضح انها ستكـون السكنية وسيسكنها سكـان العاصمة . وأولى البنايـات التي انجـزت في اطار التحضـيرات للاولمبيادة ، وهي لا تزال مخصصة للاعمـال الادارية ، سوف تكون مدرسة وروضة للاطفال .

والمركـز التلفزيوني والاذاعي الاولمبي ، وهو منشأة تكنيكيـة عصريـة سيتيح بث الالعـاب الاولمبية الى جميع انحاء العـالم على عشرين قناة للتلفزيون الملون



هنا .. سيجرى المهرجان الافتتاحي وكذلك الختامي للالعاب الاولمبية

اما في الاتحاد السوفييتي فقـد استقبل القرار بشكل طبيعي وبدون مفاجأة ... ويقولون هناك : « انها ليست المحاولة الاولى من نوعها . وقد فشلت كل سابقاتهـا » .. ويصورون أصحاب هذه المحاولات بانهم : « اختنقوا في مياه آسنة لموجة اثاروها هم بانفسهـم » ( بوبوف — جريدة « ازفستيا » السوفييتية ) .

وهكذا .. طـوال الحملة التي شنها الامبرياليون كان قادة اللجنة الاولمبيـة السوفييتية وجميـع الاطارات العاملة في التحضـير للالعاب الاولمبية تواصـل عملهـا كالمعتاد دون اي اكتراث للتهويش الامبريالي .. وقد بلغ مجموع مـا بني او تم تعميره ٩٩ منشأة رياضية من مختلـف الانواع منها ٧٦ في العاصمة موسكو والباقي في تالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ونحو الخامس عشر من آذار يجب ان ينتهي العمل كلية في برنامج بنـاء واعمار جميع انـواع المنشـآت الخاصة للالعاب الاولمبيـة على اختلاف اصنافها . الامر الـذي يتفق مع الخطط والمواعيد الموجودة ويتيح امكانية استخدام الاشهـر الباقية لانجاز التجهيز الفني وتدريب الكوادر .

ويذكـر ان نصف المنشـآت الرياضية الاولمبية كان قد انجز في الصيف الماضي واستخدم بنشـاط في اثناء اجـراء المسابقـات في المهرجان الرياضي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي .

اضخم دورة اولمبية في التاريخ من جميع النواحي . ولعل في هـذا تكمـن اهمية انعقاد الالعـاب الاولمبيـة لاول مرة في دولـة اشتراكية .

ويقول السوفييت انه بالاضافة الى كل ما يتعلق بالدورة الاولمبيـة ونجاحاتها والامكانات التي تضعها الدولة السوفييتيـة لانجاحها .. فيكفيهم فخرا ان جميع المنشـآت الرياضية الاولمبية ستكرس لخدمة الشعـب السوفييتي بعد انتهاء الالعاب الاولمبية . فان القريـة الاولمبية مثلا ، التي يجمع الراي العام على انها سوف تكون افضل قرية يشهدهـا تاريخ الالعـاب الاولمبية سوف تكون بعد انتهـاء الالعاب واحدا من افضل الاحيـاء ومئة قنـاة للبـث الاذاعي ، سيستخدم بعد الالعاب الاولمبيـة لتامين البث التلفزيوني المركـزي لجميع اراضي الاتحاد السوفييتي .

وهكذا .. فان مشروع الالعاب الاولمبية بالنسبة للاتحاد السوفييتي هو حدث رياضي تاريخـي .. وفي الوقت نفسـه هو عنصر هام في تقدم الرياضة في العالم وتعميـق الايمان بانها مثل للاخوة والصداقة والتفاهم بين الشعـوب .. وفي الوقت نفسه دفعة اخرى عـلى طريق التقدم لشعوب الاتحـاد السوفييتي وشعوب العالم اجمع التي ستتعرف خلال الالعاب الاولمبية على جوانب عديدة من تطور الحياة السعيدة لشعوب بلد الاشتراكية الاول .

---

# نظام شبه عسكرى فى مصنع مولر للنسيج

** الهستدروت صامتة .. « خوفا من ان يغضب اصحاب المصنع ويغلقوه ؟ ! » **

عكا ـ لمراسلنا ـ اعلن اعضاء لجنة عمال مصنع مولر للنسيج فى نهاريا ان ادارة المصنع تفرض نظاما شبه عسكري على العمال ولا تتعامل معهم الا بلغة التهديد .

واضاف اعضاء اللجنة ان الادارة فصلت ١٨٠ عاملا من بين ٦٣٠ عاملا في المصنع وهي تشهر سلاح الفصل في وجه كل من يتجرأ على المطالبة بحقوقه في زيادة الاجور او تحسين شروط العمل .. وفي وجه كل من يخالف اوامر الادارة ويدخن اكثر من سيجارة واحدة في اليوم حتى ولو دخنها في غرفة الطعام او غرفة التدخين .

واعلن اعضاء اللجنة ان ادارة المصنع تحاول تفكيك لجنة العمال مذ اخذت تطالب باحترام التقارير الطبية التي يجلبها العاملون وبتحسين الطعام المقدم للعاملين وتحسين ظروف العمل والسفر من والى المصنع . وكذلك تقوم الادارة باتخاذ اجراءات قمعية بحق العمال القدامى فتحملهم مسؤوليات اكبر من طاقاتهم وتنقلهم من عمل الى آخر يكون في الغالب اصعب لكي تضطرهم الى الاستقالة وفقدان القسم الاكبر من حقوقهم .

وازاء هذه الاوضاع تقف قيادة الهستدروت ساكتة لا تتحرك . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال نهاريا ، موشه اهرون ، لمراسل « هآرتس » ، انه يعرف بهذه الاوضاع ولكنه نصح العمال بان يسكتوا موقتا خوفا من ان يغضب اصحاب المصنع فيغلقوه .. وبهذا يخسر عمال المنطقة ٦٣٠ مكان عمل !!

ويذكر ان عائلة مولر ، صاحبة المصنع ، كانت قد باعته لشركة « دلتا » . وقد رفض مندوب الشركة المسؤول التعليق على هذه الاوضاع وامر بمنع الصحفيين من دخوله .

# ادارة الجبهة تدعو انصار السلام والدمقراطية الى النضال الموحد ضد سياسة الحكومة العدوانية

** تهديدات الحرب ضد سوريا ولبنان تثير القلق ** بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل فقط يمكن تحقيق السلام **

حيفا ـ لمندوبنا ـ عقد مجلس ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا موسعا باشتراك كافة عناصرها ، يوم الخميس الماضي ، فى حيفا .

وقد تراس الجلسة النائب حنا مويس . فتحدث عن سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية وتوقف ، خصوصا ، عند التمييز ضد السلطات المحلية العربية فدعا الى النضال المشترك ضد هذه السياسة ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق .

ثم القى النائب مائير فلنر ، رئيس مجلس ادارة الجبهة ، محاضرة شاملة حول الوضع السياسي ـ الاجتماعي ومهمات الجبهة الآتية .

وفي بداية المحاضرة هنأ الرفيق فلنر رئيسي المجلسين المحليين في طمرة ، السيد عباس حجازي ، وفي كفر كنا ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، اللذين حضرا الاجتماع ، وفرعي الجبهة الدمقراطية على نجاحهما في انتخابات المجلس المحلي .

وتعرض ، في سياق محاضرته ، الى فيض الحديث ، الدائر اليوم ، حول ما يسمى بـ « تطبيع العلاقات » المصرية الاسرائيلية فاشار الى ان كل ذلك ما هو الا مظاهر سطحية لانه لا يمكن ان يقوم تطبيع حقيقي بدون حل القضية الاساس ، وهي القضية الفلسطينية . وقال ـ لقد ثبت لنا مرة اخرى كيف تفهم الحكومة مشروع « الادارة الذاتية » فيما حصل مؤخرا في بلدة الخليل المحتلة ، حيث فرض العقاب الجماعي على الاهلين السالمين هناك واطلق العنان لرجال « كريات اربع » للعبس والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين .. وازاء كل ذلك تقرر الحكومة الاستيلاء على بضع منازل داخل الخليل ومصادرة اراض فيها وفي مدن اخرى في الضفة المحتلة .. ومن الواضح ، بلا ريب ، ان هذه الاجراءات تبعد السلام والتطبيع .

## قرارات

بعد المحاضرة جرى نقاش شامل باشتراك كافة عناصر الجبهة . ثم اتخذت قرارات تشير ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي اقيمت قبل ٣ سنوات ، اثبتت نفسها في غمرة النضال الموحد باشتراك كافة عناصرها من اجل السلام والدمقراطية وقضايا العاملين والمساواة في الحقوق والاخوة اليهودية العربية . ومن هنا فان الجبهة تعلق اهمية خاصة على قضية تقويتها وتوطيدها وضم المزيد من الشخصيات والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى صفوفها .

وعبر قرار خاص عن قلق الجبهة تجاه تهديدات الحرب ، التي يطلقها رئيس الحكومة وبعض الوزراء وقادة الجيش الكبار ، ضد سوريا ولبنان . وتدعو الجبهة كافة انصار السلام والدمقراطية الى النضال بحزم ضد تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وضد نوايا الحكومة العدوانية .

كذلك يشجب الاجتماع سياسة الحكومة المنتهجة في المناطق المحتلة واسلوب العقاب الجماعي ، الذي تم تطبيقه في الخليل . ويشير الى انه فقط بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل يتم الحفاظ على السلام .

كما يستنكر الاجتماع مؤامرة اجلاء عرب النقب عن اراضيهم ومصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل بغية اقامة مناطر استيطانية عليها . ويدعو كافة عناصر الجبهة الى الاسهام والمشاركة في اجتماعات الذكرى الرابعة ليوم الارض ، التي تنظمها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كما يعرب الاجتماع عن معارضة الجبهة الشديدة لسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ، التي ينجم عنها تسارع وتيرة التضخم المالي واثراء السماسرة واصحاب البنوك وارباب راس المال ، وتؤدي الى البطالة وسحق مستوى معيشة العاملين .

ويدعو الاجتماع قيادة الهستدروت الى عدم الاكتفاء باطلاق التصريحات وتجنيد العاملين في الاضرابات ومظاهرات ضد سياسة الحكومة .



# ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٧،٣ بالمئة يظهر « ملك التضخم » هوروفتس عاريا

** ارتفاع اسعار الخضراوات والفواكه والخدمات الشعبية الاساسية هو السبب الاساسى لهذا الارتفاع التضخمى ** الليرة الاسرائيلية تكاد لا تساوى قرشا من قروش عام ١٩٥١ **

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ علق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، على ارتفاع جدول الغلاء لشهر كانون الثاني الماضي بنسبة تضخمية ( ٧،٣٪ ) بقوله : « لقد اظهر هذا الارتفاع « ملك » التضخم ، هوروفتس ، عاريا . فهذا اثبات جديد على فشله وحكومته في كبح جماح التضخم .. في الوقت الذي يبلغ فيه تعداد جيش العاطلين عن العمل ٥٠ الفا .. ويتوقع أن يصل الى ١٠٠ الف عامل فى الاشهر القريبة القادمة » .

واضاف ان على الهستدروت ان تتوقف عن « الكفاح » الكلامي والحديث عن عقد صفقات مع هوروفتس وشبيط على حساب العاملين . وان تنتهج طريق الكفاح الجدي ضد سياسة الحكومة الكارثية . وتتعلم من اللجان العمالية ، التي اخذت المبادرة بايديها ، فاعلنت اضراب المئة الف عامل وقررت تصعيد كفاحها . ودعا غونين قيادة الهستدروت الى ان تطالب بدفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ واذا لم يستجب الطلب « فلتعلن اضرابا عماليا شاملا في كل البلاد » .

## « خيبة امل » !

هذا وكان بنك اسرائيل اعلن يوم الجمعة ( ٢/١٥ ) ان جدول الغلاء لشهر كانون الثاني ارتفع بنسبة ٧،٣٪ . وقد ادعى قادة وزارة المالية ان هذا الرقم جاء مفاجأة لهم حيث توقعوا ارتفاعا بنسبة ٦٪ فقط . الامر الذي يثير السخرية حقا .. الا ان سياسة وزارة المالية هي السبب الاساسي في ارتفاع الجدول بهذه النسبة التضخمية . فالوزارة هي التي تشجع زيادة الاسعار عامة وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة خاصة .

وللمقارنة .. نشير الى ان جدول الغلاء في الولايات المتحدة الامريكية ارتفع خلال شهر كانون الثاني الماضي بنسبة ١،٦ ٪ وفي بريطانيا بنسبة ٢،٥٪ . وقد اثار هذا الارتفاع ضجة كبرى في البلدين وتعرضت حكومتا كارتر وتاتشر لهجوم عنيف من النقابات ووسائل الاعلام . فهل تتحرك الهستدروت لدينا ؟!

## العبء الاكبر !

هذا .. ويتضح من جدول الغلاء المذكور ( ٧،٣٪ ) ان الزيادة الاساسية في الاسعار طرات على المواد الغذائية والخدمات الشعبية . فقد زادت اسعار الخضروات والفواكه بشكل عام خلال الشهر بنسبة ١٩،٥٪ في حين وصلت الزيادة بالنسبة للعديد من هذه المواد الى ٨٥٪ ( الباذنجان ) و ٥٦٪ ( الكوسا ) و ٧١٪ ( البصل ) و ٣٨٪ ( البندورة ) . كما زادت اسعار دور السكن بنسبة ٨،٨٪ واجور السكن بنسبة ٢٧،١٪ ومصاريف صيانة الدور بنسبة ١٠،٨٪ والكهرباء ١٦٪ والوقود ١٢٪ والمياه ١٧٪ والخدمات الصحية ١٤،٧٪ ورسوم العضوية في صناديق المرضى المختلفة ٢٠،٧٪ واسعار معالجات الاسنان ١٥،٧٪ .

واضح ان العبء الاساسي من هذا الغلاء يقع على كاهل الاجيرين وارباب العائلات كثيرة الاولاد . ومن المعروف ان علاوة الغلاء للتعويض عن الغلاء في شهر كانون الثاني ، فضلا عن انها لا تدفع بنسبة ١٠٠٪ ، فانها تدفع فقط في نيسان القادم .. وبهذا يتحمل الاجيرون فوق الغلاء ايضا عبء هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال هذه الفترة . الامر الذي يتطلب كفاحا مثابرا من قيادة الهستدروت ضد هذه السياسة وتعويض العاملين عن الغلاء الحقيقي .

## قيمة الليرة

القدس ـ لمراسلنا ـ تذكر احد الاقتصاديين هنا ان الليرة الاسرائيلية تتكون من مئة قرش . وقد اجرى هذا حسابا تبين منه ان قيمة الليرة اليوم تساوي قيمة قرش واحد في عام ١٩٥١ .

# غلاء ..

حيفا ـ منذ صباح هذا اليوم ترتفع اسعار جميع المشروبات الروحية ( من الانتاج المحلي ) بنسبة ٢٠،٨٪ ، والمشروبات الخفيفة على سائر انواعها ترتفع بنسبة ٢٢٪ . كما اقرت لجنة مراقبة الاسعار ارتفاع سعر الملح بنسبة ٢٠٪ واسعار « الفورمايكا » ٨،٨٪ والكرتون بنسبة ٢٣،٩٪ .

هذا وارتفعت اسعار السكر منذ صباح الاحد فاصبح سعر الكيلوغرام الواحد ٣٢،٥ بدلا من ٢٩،٥ . وارتفع سعر الارز من ٣٠ ليرة الى ٣٢ ليرة .

# الاجراءات الكفاحية مستمرة رغم اصدار اوامر العمل الالزامية ضد عشرات الوف العاملين

حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ واصل عشرات الوف العاملين فى مختلف مجالات العمل اجراءاتهم الكفاحية ضد السياسة الحكومية الاقتصادية وما تفتق عنها من غلاء وبطالة وتخفيض فى مستوى المعيشة وقيمة الاجور الحقيقية . ومع ان الحكومة تحاول المراوغة وقمع كفاح العاملين مستخدمة كافة اساليب العسف .. ومع ان قيادة الهستدروت المراخية تتخذ موقفا متخاذلا .. الا ان العاملين فى مختلف مجالات العمل يتكاتفون ضد السياسة الحكومية ويعلنون اجراءات كفاحية هامة وواسعة .

عمال شركة الكهرباء : يواصل عمال شركة الكهرباء اجراءاتهم النضالية احتجاجا على عزم الشركة الغاء الامتياز الذي تمنحهم اياه وهو اعفاؤهم من الدفع على ما يستهلكونه من الكهرباء وعلى سائر الاجراءات التعسفية التي تنوي الشركة تنفيذها بحقهم .

وقد شدد العاملون كفاحهم امس الاول وامس فخفضوا التموين بطاقة الكهرباء في مختلف انحاء البلاد بنسبة ١٠٪ مما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في المنازل والشوارع والمصانع في مختلف انحاء البلاد .

وازاء كفاح هؤلاء العمال فان الهستدروت تحاول التوصل معهم الى اتفاق ( لصالح الشركة ) بان يخفضوا ، طوعا ، كمية الكهرباء التي يستهلكونها .

عمال الاطفائية : ويشدد عمال الاطفائيات من كفاحهم ، الذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي ، وقد اغلقوا منذ صباح امس جميع المحطات العاملة في مدن التطوير . وهم لا يقومون بعمل الا اذا كان الحادث يشكل خطرا بالموت . وردا على ذلك قررت الحكومة اصدار اوامر عمل الزامي ضدهم .

كفاح الممرضات : وقد تركت الاجراءات الكفاحية يوم امس الاول وامس التي قام بها الاف الممرضات والممرضين اثرها البالغ في المؤسسات الصحية في مختلف انحاء البلاد . مما دفع مدير المستشفيات البلدية والحكومية الى القول : ان المستشفيات على شفا انهيار . هذا ويواصل الممرضات والممرضون كفاحهم النقابي حتى تتراجع الحكومة عن سياسة التقليص التي تهدد فصل المئات من العاملين والعاملات .

كما ويهدد عمال الادارة والخدمات في المستشفيات باعلان الكفاح النقابي تخوفا من الفصل من العمل . ومن المحتمل ان يبدأوا كفاحهم غدا .

كفاح الاطباء : وتؤكد المفاوضات الجارية بين اللجنة القطرية للاطباء والحكومة انه من المستبعد التوصل الى اتفاق . فبينما تصر الحكومة على تنفيذ سياسة التقليصات وتطالب الاطباء بتقديم قائمة باسماء الاطباء الذين يمكن فصلهم فان الاطباء يرفضون هذا الطلب ويطالبون باجراء فحص لمجمل المستشفيات واحتياجاتها وبعدئذ يتضح اذا كان حقا هناك حاجة للتقليص ونقص في عدد الاطباء كما تدعي مفوضية خدمات الدولة .

## عمال ديمونة العاطلون عن العمل يتظاهرون امام الكنيست غدا

دعا مجلس عمال ديمونة ، امس ، عمال مصنع « فريكتسان » ( ١٠٠ عامل ) الى التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة غدا مطالبين باستمرار تشغيل هذا المصنع .

كما سيشترك في المظاهرات مئة من الازواج الشبان العاطلين عن العمل .

هذا وحذر سكرتير مجلس العمال في ديمونة من ان اهالي ديمونة سيقومون باضراب شامل في مطلع الشهر القادم اذا لم يستجب لمطالبهم وايجاد اماكن العمل للعاطلين منهم .

عمال « رلتجين » : ولا يزال هؤلاء العمال يقومون باعمالهم تحت عسف اوامر العمل الالزامي .

المعلمون : هم ايضا يواصلون العمل تحت تهديد اوامر العمل الالزامي . وقد احيلت قضيتهم الى المحكمة لتبت فيها نهائيا .

## بلدية الناصرة تهيب بالاهالى ان يدفعوا التزاماتهم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اهابت بلدية الناصرة الدمقراطية ، في بيان اصدرته ووزعته هذا الاسبوع ، بالاهالي ان يسددوا حالا كل متاخرات الضرائب والرسوم واثمان المياه والديون الاخرى لصندوق البلدية وذلك تلافيا لدفعها مضاعفة تقريبا .

واوضح البيان ان الكنيست اقرت قانونا يقضي بان يدفع كل مدين رسوما بحجم ٧٢٪ على دينه اذا تاخر بدفعه عن موعده ( ١٩٨٠/٤/١ ) بالاضافة الى فائدة عامة بقيمة ٤٪ .

ولفت البيان انظار الاهالي الى ضرورة تسديد التزاماتهم المالية دون تاخير لان هذا الامر سيساعد البلدية على تقديم الخدمات بصورة افضل وعلى مستوى اعلى مؤكدا ان بلدية الناصرة لا ترغب في تحميل اي مواطن هذه المبالغ الطائلة .. ومن هنا جاءت دعوتها اليهم ان يسددوا ديونهم في المواعيد المحددة .

## المرضى فى «ملبن» يشكون من نقص الحليب والسكر

نهاريا ـ لمراسلنا ـ حتى طعام المرضى في مستشفى « ملبن » لحق به سياسة التقليصات الحكومية ، فالمرضى هنا يشكون من انهم يشربون الشاي بدون سكر ، وقد قلص شرب الحليب من كاسين الى كاس واحد وللمرضى المحتاجين فقط ! اما توزيع الخبز فيعطى رغيفان ( الرنجيان ) فقط للوجبة الواحدة لكل قسم ( اي لكل ٣٠ مريضا ) .

ولا مجال لذكر الخدمات الصحية المتدنية التي يلقاها المرضى .

## اوسع مؤتمر شعبى يقرر برنامج الاحتفالات بيوم الارض ـ بقية

وانتقد الشيخ حماد ابو ربيعة عزم حزب « التجمع » التصويت على قانون مصادرة اراضي عرب النقب . وتساءل : اية حكومة دمقراطية في العالم تنهب اراضي مواطنيها وتقذف بهم هكذا ؟! اية حكومة دمقراطية تسن قانونا خاصا بفئة معينة من المواطنين لتمنعهم بموجبه من التوجه الى المحكمة العليا ؟! ان هذا القانون هو وصمة عار في جبين هذا النظام .

واعلن حماد ابو ربيعة : لا يرهبنا التهديد والوعيد ولن نتنازل عن اراضينا . سنقف وقفة الرجال وندعوكم الى الوقوف معنا . لقد وجدنا من يقف الى جانبنا في ساعة الضيق .. لم نجد الا الجبهة ولم يبق لنا الاها .

### النائب حنا مويس : تقوية الوحدة ـ واجب وطنى

والقى النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كلمة في المؤتمر ، استنكر فيها مخططات « تهويد الجليل » و « اسكان الجليل » .

واكد السيد حنا مويس على اهمية قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية في كانون الثاني الماضي . ودعا الى الغاء التجنيد الالزامي لابناء شعبنا العربي من الطائفة الدرزية .

وقال : اننا شعب يريد الحياة والعيش بكرامة على ارضه ووطنه . ووحدتنا هي مصدر قوتنا . وتقوية هذه الوحدة واجب وطني وقومي وبها نصون بيوتنا ونحمي اراضينا .

### تحية غبرئيل شتيرن

وحيا المؤتمر الكاتب العبري غبرئيل شتيرن فقال « ان فرحة اليهودي لا تكون حقيقية الا اذا شاركه فيها ابناء الشعوب الاخرى . وظننت ان السلطات ترغب في تقسيم فرحة المطر بين شعبينا لان الارض عطشى للمطر وليس لدم اليهود او العرب » .

### رئيس مجلس المغار امين عساقلة : هويتنا واحدة ـ عربية

وتعرض رئيس مجلس المغار ، امين عساقله ، في كلمته الى صرخة ابناء الطائفة الدرزية العرب في هذه البلاد فقال : ان الحكومة لا تتدخل فقط في شؤوننا الدينية ، بل انها تصادر اراضينا . واضاف : ان هويتنا هي الهوية العربية . ومهما اختلفت الاراء او الطوائف فكلنا تواجه مؤامرة واحدة تهدف الى قلعنا من اراضينا والوحدة هي السلاح لدرء هذا الخطر .

وقال : لكي نواصل المعركة علينا ان نعمل من اجل زيادة عدد السلطات المحلية الدمقراطية في قرانا .

### الشيخ فرهود فرهود : كفى ظلما

واستعرض الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، مشاكل ابناء الطائفة في ظل سياسة التمييز والاضطهاد . وقال : نحن ابناء هذه الطائفة ، التي جندوا ابناءها ظلما وعدوانا ، نتعرض للاضطهاد ولسلب الارض منا . ولكننا لن نستسلم وسنقف الموقف اللائق بنا . فما مات حق وراءه مطالب . ودعا الى اليقظة .

### كلمة المحامى محمد كيوان

واقترح المحامي محمد كيوان من ام الفحم على المؤتمر اعلان اضراب عام في يوم الارض ، على الرغم من انه اعترف انه لا يرى الاعلان عن الاضراب لمجرد الاضراب . وقال انه امام الهجمة الشرسة على اراضي العرب لا تكفي الاجتماعات الاحتجاجية . غير ان جميع المتناقشين في المؤتمر اجمعوا في كلماتهم على ان الظرف الحالي غير ملائم لاعلان اضراب عام .

### عوزى بورشتاين : الوجه الدمقراطى

واستقبل المؤتمرون بحرارة كلمة الرفيق عوزي بورشتاين ، الذي مثل الوجه الدمقراطي للجماهير اليهودية في هذا المؤتمر . واستنكر التوجه الشوفيني العنصري الذي تنشره وتنميه السلطات الحكومية . هذا التوجه الخطر والمدمر اخلاقيا للجماهير اليهودية ذاتها .

واشار الى اهمية التعاون العربي ـ اليهودي الدمقراطي في النضال ، ليس فقط من اجل احقاق حقوق العرب في هذه البلاد ، بل ايضا لاهمية نضال الجماهير اليهودية ايضا ، التي تعاني مع الجماهير العربية من سياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

واستنكر في كلمته قرارات الحكومة وممارساتها العدوانية الاحتلالية في المناطق العربية المحتلة . ودعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقال : فقط على هذا الطريق يمكن ان يحل السلام العادل والثابت والشامل على منطقتنا .

واعلن : اننا سننظم اجتماعات احياء ذكرى يوم الارض في تل ابيب والقدس وحيفا لتتعرف الجماهير اليهودية على مطالب الجماهير العربية ونضالها ، وبذلك تقول هذه الجماهير كلمتها .

### الشيخ موسى العطاونة : وحدتنا راسخة

ورد الشيخ موسى العطاونة على محاولات تمسيخ وحدة الصف بابراز الهوية الحزبية التي يتمتع بها البعض ، فقال : يحاولون تخويفنا من مغبة الجلوس مع الشيوعيين . والكل يعرف ان الشيوعيين لم يحرقوا الاقصى ولم يرتكبوا جريمة قتل الابرياء في كفر قاسم . ثم ان الشيوعيين لم نستوردهم من الخارج فهم ابناؤنا . وعليه فهذا التخويف لن يفيد . اننا نبني وحدتنا على اسس راسخة .

### النائب توفيق زياد : تنظيم وحدتنا ـ سلاح يفل كل سلاح اخر

وتعرض النائب ، توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته الى بعض الاصوات المشككة بنضال لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية . وقال : مما لا شك فيه ان للجنة القطرية للدفاع عن الارض دور طليعي ينبع اولا ـ من مضمون القضية ـ قضية الدفاع عن الارض وهي قضية مركزية في حياة جماهيرنا وثانيا للخطوات والكفاحات الهامة التي تقوم بها وتقودها . واللجنة القطرية هي القيادة المعترف بها لشعبنا في قضية الدفاع عن الارض . وقرارات اللجنة هي ملزمة لجميع التطاعات والتيارات الممثلة بها . هذا هو الشرط الاول والاساسي للوحدة ولكل اسلوب عمل حضاري وعصري في عالمنا .

وقال : من الواضح اننا نقاوم سياسة متكاملة في التنظيم . لا ترتكب خطواتها عفويا لا في قضية الارض ولا في غيرها . فاذا لم نستطع الحفاظ على تنظيم متكامل في مواجهتها فسنفقد الكثير .

واضاف : ان تصعيد السياسة الاضطهادية يتخذ مؤخرا عدة اشكال ترتبط بهجوم مركز على وحدتنا في الاطر النضالية التي اوجدها شعبنا . ويحاول العدو الرئيسي استغلال بعض الاختلافات في وجهات النظر التي تظهر بحسن نية ، لايجاد منفذ له لتفسيخ هذه الوحدة . ولذلك علينا ان نخضع كل الاختلافات في وجهات النظر لقرارات الوحدة . ومن اجل تحقيق اوسع وحدة شعبية ممكنة يجب وضع سياسة علمية تقبلها اوسع الاوساط . وهذا الامر يكون مبنيا على اساس ان نضالنا الجماهيري والدمقراطي والسياسي يجري داخل الدولة ولا يمكن القفز منها وان هذا النضال يهودي ـ عربي . فلا يمكن ان تصل الفئة قومية الى اهدافها الا اذا كان نضالها يتمتع بهذه الروح . وهذا الامر يمنح نضالنا الاستمرارية ويفشل مؤامرات اجهاضه .

واضاف زياد : ان برنامجنا يقضي بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونحن ندعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . الا ان تحقيق هذه المطالب يدعم في النتيجة النهائية نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل بوصفها اقلية قومية .

### اقتراحات نجوى مخول

وقد اقترحت نجوى مخول القيام بدراسة لوضع خطة انتصابية مناهضة للتهويد . وقالت ان تبلور هذه الاطر النضالية الجديدة هو دلالة على تغيير نوعي في وعي جماهيرنا . واهم ما فيه هو الصمود والاصرار على مقارعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . واعتقد ان دراسة وضع خطة انتصابية كهذه تساهم في دعم صمودنا .

وقد حيا المؤتمر كل من عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ومحمد محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وعبد اللطيف مواسي ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية . وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين .

كما تلقى المؤتمر العديد من تحيات المناضلين من الجبهات الدمقراطية في تحف وكابول وطرعان ومن لجنة حقوق الانسان والمواطن ورئيس مجلس محلي عيلبون ولجنة الطلاب العرب في حيفا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

### المحامى محمد ميعارى يلخص قرارات المؤتمر

وقد لخص المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي قرارات المؤتمر وقرأ على الاجتماع مشروع القرارات الذي تقدمت به اللجنة القطرية . واجاب على عدد من الاقتراحات التي وردت في النقاش وقال ان اللجنة القطرية ستدرس بايجاب مسالة توسيع اللجنة العامة وسكرتيريتها بضم اعضاء جدد اليها واعلان ذلك في اقرب فرصة . كما حيا في كلمته الاختتامية المشتركين في المؤتمر .



## خلف ـ بقية

خلف والطويل ، الابنا لذلك انهما توجها حالا بعد هذا الحادث الى مركز الشرطة وقدما شكوى ضدهما .

وقد رد الشاهدان على اسئلة ممثل النيابة الذى حاول ، عن طريق الاسئلة الطويلة والمملة اتعابهما ، لاظهار تناقض في اقوالهما ، واسقط في يده .

هذا واجلت المحكمة النظر في القضية حتى عودة السيد كريم خلف الى البلاد في اواسط شهر آذار القادم ، حيث سيقوم بالاشتراك في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، في بازل في نهاية هذا الشهر .

## عشرات الدول تطالب ـ بقية

الاداريين وبتحسين الاوضاع في السجون .

### الولايات المتحدة « تحتج » ولا تضغط !

هذا ونص قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور على رفض « احتجاج » الادارة الامريكية على استيطان الخليل .. وجاء الاحتجاج على شكل رسالة بعث بها وزير الخارجية الامريكي فانس الى رئيس الوزراء بيغن ... ووصفت المحافل المطالعة الرسالة بالاعتدال !! مع ان الصحف حاولت في البداية وصفها بالشدة .. ونشرت الانباء عن « غليان الرئيس كارتر .. » .

وصرح جيمس ماك انتري مدير الميزانية الامريكية الذى زار اسرائيل في الاسبوع الماضي على راس وفد امريكي لدراسة حاجات اسرائيل الاقتصادية ان حكومته لن تستخدم المساعدات للضغط على اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية ( « الجروزلم بوست » ١٥ـ٢ـ٨٠ ) .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا